الحدث

سُجل انسحاب لقوات الاحتلال من مدينة بيت حانون، شمالي قطاع غزة أمس الأربعاء، بعد يوم من توغلها في المدينة، فيما ارتفع عدد الشهداء منذ بدء «طوفان الأقصى» إلى 33899 ألف شهيد، وسط تقارير أممية تشدّد على ضرورة الحد من المجاعة في قطاع غزة، وهي تقارير رفضها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. وبينما قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن مفاوضات الهدنة تشهد «بعضاً من التعثر»، نقلت «هآرتس» عن مصدر قوله إن الصورة قاتمة

مفاوضات غزة متعثرة

الاحتلال ينسحب من بيت حانون

غزة، الدوحة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

بينما تواصل القصف المدفعي والجوي الإسرائيلي على قطاع غزة، أمس الأربعاء، موقعاً مزيداً من الشهداء والجرحى، سجّل اليوم الـ194 من الحرب الإسرائيلية انسحاباً لدبابات الاحتلال وقواته من بلدة بيت حانون، شمالي القطاع، بعد توغلها في المدينة، أول من أمس الثلاثاء. ويموازاة ذلك كان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يرفض، خلال لقائه وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، والبريطانية ديفيد كاميرون، ما وصفها بـ«ادعاءات» وجود مجاعة في قطاع غزة، فيما ناشدت الأمم المتحدة، أمس، توفير تمويل بقيمة 2,8 مليار دولار، بشكل عاجل، لمساندة أكثر من ثلاثة ملايين شخص في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، حتى نهاية العام الحالي، والمساعدة في تخفيف نقص الغذاء ودرء خطر المجاعة في القطاع. وفي الأثناء، بدت الصورة سلبية، أمس، على صعيد مفاوضات وقف إطلاق النار والتوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، بوساطة قطرية ومصرية وأميركية، إذ قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إنها تشهد «بعضاً من التعثر». من جهتها نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عن مصدر مطّلع على المفاوضات لم تسمه، أمس، أن «الوضع قاتم، ومن المبكر معرفة إن كان بالإمكان التوصل إلى صيغة تؤدي إلى حل يكون مقبولاً». وأعلن رئيس الوزراء القطري، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروماني مارسيل سيولاكو، أمس في الدوحة، أن «تمر ما بين السير قدماً والتعثّر، فيما نمرّ في هذه المرحلة بمرحلة حساسة». وأضاف: «نحاول قدر الإمكان معالجة هذا التعثر والمضي قدماً، ووضع حد لهذه المعاناة التي يعانيها الشعب في قطاع غزة، واستعادة الأسرى في الوقت نفسه». ودان رئيس الوزراء القطري قتل إسرائيل للمدنيين، مطالباً المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته وأن يوقف هذه الحرب «وسياسة الحصار والتجويع واستخدام المساعدات الإنسانية كأداة للابتزاز السياسي». وأشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط «تمر بظروف صعبة ومعقدة»، داعياً الأطراف كافة لخفض التصعيد.

وكان رئيس الوزراء القطري قد بحث خلال اتصال هاتفي أول من أمس مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن سبل خفض التصعيد في المنطقة وإنهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع غزة. في غضون ذلك، أكد أمير دولة قطر، تميم بن حمد آل ثاني، خلال اتصال هاتفي، أول من أمس، مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ضرورة خفض أشكال التصعيد كافة وتجنب اتساع نطاق الصراع في المنطقة. وشدّد الجانبان على أهمية وقف إطلاق النار في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان مصدر مصري مطلع على مسار المفاوضات قد كشف لـ«العربي الجديد»، قبل يومين، أن حركة حماس «أبدت مرونة كاملة خلال جولة المفاوضات التي جرت أخيراً في القاهرة»، لافتاً إلى أن إسرائيل «هي التي لا تزال تراوغ للتملص من التوصل لاتفاق». وأوضح أن «المسؤولين الإسرائيليين يصرون على رفض أي صياغة تحدد المدة الزمنية لوقف الحرب». وفي وقت لم يتم فيه الإعلان عن فحوى ردّ حماس على المقترح الأخير للهدنة، أوضح المصدر أن ملاحظة «حماس» الأولى تتعلق بعدم تحديد وقف دائم لإطلاق النار، فيما جاءت الملاحظة الثانية متعلقة بمسألة الشروط التي حددتها إسرائيل لعودة المواطنين إلى شمالي القطاع، والتي تشمل إجراءات تفتيش، أما الملاحظة الثالثة، فهي مرتبطة برفض إسرائيل السماح بتحديد أسماء الأسرى أصحاب المحكوميات العالية في السجون الإسرائيلية، للإفراج عنهم في الصفقة. وفي المقلب الآخر تخشى عائلات الأسرى الإسرائيليين في القطاع، وفق «هآرتس»، من تأثير التصعيد بين إسرائيل وإيران على احتمالات التوصّل إلى صفقة مع حركة حماس، إذ يرى بعضهم أن التركيز الآن على الصراع الإسرائيلي الإيراني يقلل من تسليط الضوء عليها. وذكرت الصحيفة أن دبلوماسيين أجانب يعملون من أجل التوصل إلى صيغة جديدة، تفضي إلى تحريك المفاوضات، فيما نقلت عن مصدر مطّلع على المفاوضات لم تسمه قوله إن «الوضع قاتم، ومن المبكر معرفة إن كان بالإمكان التوصل إلى صيغة تؤدي إلى حل يكون مقبولاً». وذكرت أن الصيغة الأخيرة التي عرضتها الإدارة الأميركية لم تكن خلّاقة بما يكفي، ولم تنجح في تقليص الفجوات بين «حماس» وإسرائيل. وذكر المصدر أن حماس ترفض بإطلاق أقل من 20 محتجزاً على مدار ستة أسابيع يتخللها وقف لإطلاق النار، وليس 10 محتجزاً، كذلك زعمت إسرائيل أنه بخلاف تفاهمات سابقة، فإن «حماس» تطالب الآن بربط الدفعة الأولى من إطلاق سراح الأسرى بخطوات واضحة تتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، والسماح بعودة المهجرين إلى شمالي القطاع، في المرحلة الأولى من الصفقة.

في غضون ذلك أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أنه سيلتقي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية نهاية الأسبوع الحالي، في تركيا. وفي السياق أفادت مصادر دبلوماسية تركية، لوكالة الأناضول، بأن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، التقى أمس هنية، على هامش زيارته إلى العاصمة القطرية الدوحة. وتناول الجانبان قضية المساعدات الإنسانية ووقف إطلاق النار بالإضافة إلى ملف الأسرى الإسرائيليين.

وتواصلت الدعوة لوقف الحرب أمس، إذ دعا وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، في مقابلة مع صحيفة لا ستامبا الإيطالية، إسرائيل إلى وقف عملياتها العسكرية في غزة، مشدّداً على أن الوقت قد حان لوقف إطلاق النار في القطاع. من جهته أكد الملك الأردني عبد الله الثاني، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، خلال لقاء في مدينة العقبة جنوبي الأردن، أمس، أهمية القمة العربية المقبلة في البحرين، في مايو/ أيار المقبل، وشدّدا على الحاجة الملحة لقيام المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، بتنفيذ قرارات الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وضرورة حماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية.

من جهته شدّد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، خلال لقائه، أمس، رئيس بعثة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بين إسرائيل والدول العربية، باتريك غوشات، على أن احتواء التدهور المستمر والخطير في الوضع الأمني في المنطقة يبدأ بوضع حدٍّ للمجازر التي يواصل الكيان الإسرائيلي ارتكابها يومياً في قطاع غزة، وبتطبيق قرار مجلس الأمن، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، القاضي بوقف إطلاق النار بشكل فوري، وإدخال المساعدات الإنسانية للسكان الذين يعيشون على حافة المجاعة.

بالمقابل قال مكتب نتنياهو في بيان، أمس، إن «رئيس الوزراء رفض ادعاءات المنظمات الدولية بشأن المجاعة في غزة».

وقدّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مناشدة عاجلة، أمس، احتياجاته لتمويل بقيمة 2,8 مليار دولار، لمساعدة الفلسطينيين، فيما حصة كبيرة من التمويل تقدر بنحو 782,1 مليون دولار ستُخصص لتوفير المساعدات الغذائية لنحو 2,2 مليون شخص في غزة، وما يقارب 400 ألف شخص في الضفة الغربية. وكان أندريا دي دومينيكو، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قد قال أول من أمس إن تسليم المساعدات داخل غزة يواجه تأخيرات كبيرة عند نقاط التفتيش. وأضاف أن «المشكلة لا تتعلق فقط بالطعام. المشكلة هي أن المجاعة أكثر تعقيداً بكثير».

ميدانياً انسحب الجيش الإسرائيلي، أمس، من بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة بعد توغله فيها فجر أمس الثلاثاء. وذكر شهود عيان لوكالة الأناضول أن الجيش الإسرائيلي انسحب من بيت حانون بعد تدميره عدداً من المنازل وتجريفه أراضي زراعية واعتقاله فلسطينيين من مركز إيواء. من جهتها أعلنت كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، أول من أمس، أن مقاتليها قنصوا جندياً إسرائيلياً في بلدة بيت حانون، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، إصابة الجندي من وحدة «شالداغ» بجروح خطيرة خلال معركة شمالي القطاع. كذلك أقرت وزارة الأمن الإسرائيلية، أمس، بإصابة أكثر من 7 آلاف و200 جندي، منذ بدء الحرب.

من جهة أخرى استشهد تسعة فلسطينيين، بينهم أربعة أطفال، فجر أمس، إثر قصف طيران الاحتلال مدينتي غزة شمالي القطاع، ورفح جنوباً. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بفقدان تسعة مواطنين نتيجة استهداف منزل في حي الشجاعية، كما شن طيران الاحتلال غارات على شارع صلاح الدين وحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد ارتكبت، أول من أمس، مجزرة جديدة في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، أسفرت عن 11 شهيداً، غالبيتهم من الأطفال، بالإضافة إلى إصابة آخرين بجروح. واستشهد 13 فلسطينياً وأصيب آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي استهدف تجمعاً لهم في حي الشيخ رضوان، شمال مدينة غزة.

وكانت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة قد دانت في بيان، مساء أول من أمس، استهداف الاحتلال سيارة للشرطة في حي التفاح، شرق مدينة غزة، ظهر أول من أمس، ما أدى إلى استشهاد سبعة من ضباط وعناصر جهاز الشرطة، وآخرين من المارة. وأضافت أن «تركيز الاحتلال على استهداف عناصر الشرطة بشكل متكرر في كافة محافظات قطاع غزة إنما يهدف لإشاعة الفوضى بين المواطنين». وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى «33 ألفاً و899 شهيداً».

مهجرون يتركون منازلهم في النصيرات أمس (فرانس برس)

مقترح بإدارة «الناتو» للقطاع

كشفت قناة 12 الإسرائيلية، في تقرير بثّته ليل الثلاثاء - الأربعاء، أن الإدارة الأميركية ودولاً عربية تبحث مقترحاً يقضي بوضع قطاع غزة تحت سيطرة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بعد انتهاء الحرب على القطاع. وذكرت أن المقترح ينص على أشراف «الناتو» على عملية إعادة إعمار قطاع غزة وإدارة شؤون حياة الغزيين، وستمكث قواته خمس سنوات في قطاع غزة يتم في أعقابها إجراء انتخابات لتشكيل حكومة محلية تشرف على إدارة شؤونه.

رئيس الوزراء القطري: نحاول قدر الإمكان معالجة التعثر

مناشدة أممية لجمع 2,8 مليار دولار لمساعدة الفلسطينيين

تجاهل الكارثة

دعا السيناتور الأميركي بيرني ساندرز، على منصة إكس، أول من أمس الثلاثاء، إلى ضرورة ألا يؤدي التوتر بين إيران وإسرائيل إلى تجاهل الكارثة الإنسانية في قطاع غزة. ودعا بلاده إلى وقف مساعدتها للاحتلال، مشيراً إلى أن العالم وعلى رأسه أميركا حوّل انتباهه إلى التوتر بين إيران وإسرائيل، فيما «لثلاثة أرباع القتلى والمصابين من النساء والأطفال، و75 بالمائة من السكان أخرجوا من منازلهم».

للحديث تتمة...

تحالف البعثة الأممية وقادة الصراع الليبي

اسامة علي

أعلن ممثل أمين عام الأمم المتحدة الخاص، ورئيس البعثة الأممية في ليبيا، السنغالي عبد الله باتيلي، استقالته من منصبه، أول من أمس الثلاثاء. وقد يُخيل للمتابع أنه أعلن ضمنياً فشل مبادرته، وأن قادة الصراع في ليبيا برهنوا على قدرتهم مجدداً على عرقلة أي خيارات أو تصوّرات في شكل أي مبادرة قد تقصيهم من المشهد وتزيحهم عن كراسيهم. لقد باتت ليبيا جزءاً من خريطة الصراع الدولي، بل تزداد أهميتها يوماً عن يوم في هذه الخريطة، خصوصاً مع وضوح ملامح وجود متصاعد لأكبر قطبين، واشنطن وموسكو، وتراجع، وربما اختفاء، لفاعلية أطراف إقليمية أخرى كانت تصريحات مسؤوليها، إلى وقت قريب، متاخمة لكل التفصيلات في مشهد أزمة البلاد. ويتّصل كل طرف إقليمي بأحد القادة المحليين. وتستضيف عواصم تلك الدول الإقليمية، بالتنسيق مع البعثة الأممية، اجتماعات ولقاءات حلفائها المحليين، رافعة عنوان التوافق وتقريب وجهات النظر. المتابع لمسار عمل البعثة الأممية في ليبيا، يرى أنه يتجه في خط واحد، وهو تعزيز الفوضى وزيادة أقطاب الصراع. فبعد أن كان الحوار ثنائياً، في عهد برناردينو ليون عامي 2014 و2015، بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، انتهى إلى خمسة قادة في عهد باتيلي، والذي ترسخهم في المشهد بصفة «أساسيين» كما وصفهم. وهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، إلى جانب رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، واللواء المتقاعد خليفة حفتر.

لم يفشل مسار العمل الأممي في ليبيا، بل نجح، وكل مبادرة مُرّرت كانت تمثل مرحلة للوصول إلى رسم خريطة لتشكيل طبقة سياسية راسخة، وهو ما انتهت إليه مبادرة باتيلي. فقد أبرزت المبادرة الأخيرة، في ظاهرها، تمنّعاً وتعنّتاً حيال اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وسحب كل أجهزة الاتصال من داخل السجون، استشهد 16 أسيراً على الأقل وأصيب المئات، خلال هجمة شرسة وغير مسبوقة تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي، على الأسرى يأتي ذلك في ظل تأكيدات حول وجود سجون سرية، فيما بلغ عدد المعتقلين، وفق مؤسسات الأسرى، أكثر من 9500، منهم 80 معتقلة، وأكثر من 200 طفل موزعين بين سجون ومعتقل عوفر والدامون، علماً أن الأخير لا يشمل معتقلي قطاع غزة، والذين يخضعون لجريمة الإخفاء القسري. كما ارتفع عدد المعتقلين الإداريين، المحتجزين من دون توجيه تهمة، إلى أكثر من 3660، حتى بداية إبريل الحالي، من بينهم 22 امرأة، وأكثر من 40 طفلاً. ولفتت مؤسسات الأسرى، والتي استعرضت، في ورقة حقائق، واقع المعتقلين عشية يوم الأسير الفلسطيني، إلى أن عدد الشهداء المعتقلين المحتجزة جثامينهم بلغ 27، أقدمهم الشهيد أنيس دولة، المحتجز جثمانه منذ عام 1980. كما ارتفعت أعداد المعتقلين المرضى، فيما بلغ عدد المعتقلين الذين صنفهم الاحتلال بـ«المقاتلين غير الشرعيين» 849 معتقلاً، وعدد الصحافيين 56، منهم 45 اعتُقلوا بعد السابع من أكتوبر الماضي، من بينهم 4 صحافيات. وبلغ عدد المعتقلين القدامى بعد استشهاد وليد دقة، الشهر الحالي، 21 معتقلاً، أقدمهم محمد نمر عام 1985 من بيت لحم، المعتقل منذ عام 1985. كما وفّى ذلك أعلنت قيمة سلطات السجون الإسرائيلية حالة الطوارئ في السجون، منذ عملية طوفان الأقصى، شدّدت بموجبه من إجراءاتها على الأسرى من بينها منع زيارات الأهالي، ووقف زيارات مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وسحب كل أجهزة الاتصال من داخل السجون، وفي الأثناء، بدت الصورة سلبية، أمس، على صعيد مفاوضات وقف إطلاق النار والتوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، بوساطة قطرية ومصرية وأميركية، إذ قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إنها تشهد «بعضاً من التعثر». من جهتها نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عن مصدر مطّلع على المفاوضات لم تسمه، أمس، أن «الوضع قاتم، ومن المبكر معرفة إن كان بالإمكان التوصل إلى صيغة تؤدي إلى حل يكون مقبولاً». وأعلن رئيس الوزراء القطري، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروماني مارسيل سيولاكو، أمس في الدوحة، أن «تمر ما بين السير قدماً والتعثّر، فيما نمرّ في هذه المرحلة بمرحلة حساسة». وأضاف: «نحاول قدر الإمكان معالجة هذا التعثر والمضي قدماً، ووضع حد لهذه المعاناة التي يعانيها الشعب في قطاع غزة، واستعادة الأسرى في الوقت نفسه». ودان رئيس الوزراء القطري قتل إسرائيل للمدنيين، مطالباً المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته وأن يوقف هذه الحرب «وسياسة الحصار والتجويع واستخدام المساعدات الإنسانية كأداة للابتزاز السياسي». وأشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط «تمر بظروف صعبة ومعقدة»، داعياً الأطراف كافة لخفض التصعيد.

وكان رئيس الوزراء القطري قد بحث خلال اتصال هاتفي أول من أمس مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن سبل خفض التصعيد في المنطقة وإنهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع غزة. في غضون ذلك، أكد أمير دولة قطر، تميم بن حمد آل ثاني، خلال اتصال هاتفي، أول من أمس، مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ضرورة خفض أشكال التصعيد كافة وتجنب اتساع نطاق الصراع في المنطقة. وشدّد الجانبان على أهمية وقف إطلاق النار في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان مصدر مصري مطلع على مسار المفاوضات قد كشف لـ«العربي الجديد»، قبل يومين، أن حركة حماس «أبدت مرونة كاملة خلال جولة المفاوضات التي جرت أخيراً في القاهرة»، لافتاً إلى أن إسرائيل «هي التي لا تزال تراوغ للتملص من التوصل لاتفاق». وأوضح أن «المسؤولين الإسرائيليين يصرون على رفض أي صياغة تحدد المدة الزمنية لوقف الحرب». وفي وقت لم يتم فيه الإعلان عن فحوى ردّ حماس على المقترح الأخير للهدنة، أوضح المصدر أن ملاحظة «حماس» الأولى تتعلق بعدم تحديد وقف دائم لإطلاق النار، فيما جاءت الملاحظة الثانية متعلقة بمسألة الشروط التي حددتها إسرائيل لعودة المواطنين إلى شمالي القطاع، والتي تشمل إجراءات تفتيش، أما الملاحظة الثالثة، فهي مرتبطة برفض إسرائيل السماح بتحديد أسماء الأسرى أصحاب المحكوميات العالية في السجون الإسرائيلية، للإفراج عنهم في الصفقة. وفي المقلب الآخر تخشى عائلات الأسرى الإسرائيليين في القطاع، وفق «هآرتس»، من تأثير التصعيد بين إسرائيل وإيران على احتمالات التوصّل إلى صفقة مع حركة حماس، إذ يرى بعضهم أن التركيز الآن على الصراع الإسرائيلي الإيراني يقلل من تسليط الضوء عليها. وذكرت الصحيفة أن دبلوماسيين أجانب يعملون من أجل التوصل إلى صيغة جديدة، تفضي إلى تحريك المفاوضات، فيما نقلت عن مصدر مطّلع على المفاوضات لم تسمه قوله إن «الوضع قاتم، ومن المبكر معرفة إن كان بالإمكان التوصل إلى صيغة تؤدي إلى حل يكون مقبولاً». وذكرت أن الصيغة الأخيرة التي عرضتها الإدارة الأميركية لم تكن خلّاقة بما يكفي، ولم تنجح في تقليص الفجوات بين «حماس» وإسرائيل. وذكر المصدر أن حماس ترفض بإطلاق أقل من 20 محتجزاً على مدار ستة أسابيع يتخللها وقف لإطلاق النار، وليس 10 محتجزاً، كذلك زعمت إسرائيل أنه بخلاف تفاهمات سابقة، فإن «حماس» تطالب الآن بربط الدفعة الأولى من إطلاق سراح الأسرى بخطوات واضحة تتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، والسماح بعودة المهجرين إلى شمالي القطاع، في المرحلة الأولى من الصفقة.

في غضون ذلك أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أنه سيلتقي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية نهاية الأسبوع الحالي، في تركيا. وفي السياق أفادت مصادر دبلوماسية تركية، لوكالة الأناضول، بأن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، التقى أمس هنية، على هامش زيارته إلى العاصمة القطرية الدوحة. وتناول الجانبان قضية المساعدات الإنسانية ووقف إطلاق النار بالإضافة إلى ملف الأسرى الإسرائيليين.

وتواصلت الدعوة لوقف الحرب أمس، إذ دعا وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، في مقابلة مع صحيفة لا ستامبا الإيطالية، إسرائيل إلى وقف عملياتها العسكرية في غزة، مشدّداً على أن الوقت قد حان لوقف إطلاق النار في القطاع. من جهته أكد الملك الأردني عبد الله الثاني، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، خلال لقاء في مدينة العقبة جنوبي الأردن، أمس، أهمية القمة العربية المقبلة في البحرين، في مايو/ أيار المقبل، وشدّدا على الحاجة الملحة لقيام المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، بتنفيذ قرارات الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وضرورة حماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية.

من جهته شدّد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، خلال لقائه، أمس، رئيس بعثة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بين إسرائيل والدول العربية، باتريك غوشات، على أن احتواء التدهور المستمر والخطير في الوضع الأمني في المنطقة يبدأ بوضع حدٍّ للمجازر التي يواصل الكيان الإسرائيلي ارتكابها يومياً في قطاع غزة، وبتطبيق قرار مجلس الأمن، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، القاضي بوقف إطلاق النار بشكل فوري، وإدخال المساعدات الإنسانية للسكان الذين يعيشون على حافة المجاعة.

بالمقابل قال مكتب نتنياهو في بيان، أمس، إن «رئيس الوزراء رفض ادعاءات المنظمات الدولية بشأن المجاعة في غزة».

وقدّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مناشدة عاجلة، أمس، احتياجاته لتمويل بقيمة 2,8 مليار دولار، لمساعدة الفلسطينيين، فيما حصة كبيرة من التمويل تقدر بنحو 782,1 مليون دولار ستُخصص لتوفير المساعدات الغذائية لنحو 2,2 مليون شخص في غزة، وما يقارب 400 ألف شخص في الضفة الغربية. وكان أندريا دي دومينيكو، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قد قال أول من أمس إن تسليم المساعدات داخل غزة يواجه تأخيرات كبيرة عند نقاط التفتيش. وأضاف أن «المشكلة لا تتعلق فقط بالطعام. المشكلة هي أن المجاعة أكثر تعقيداً بكثير».

ميدانياً انسحب الجيش الإسرائيلي، أمس، من بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة بعد توغله فيها فجر أمس الثلاثاء. وذكر شهود عيان لوكالة الأناضول أن الجيش الإسرائيلي انسحب من بيت حانون بعد تدميره عدداً من المنازل وتجريفه أراضي زراعية واعتقاله فلسطينيين من مركز إيواء. من جهتها أعلنت كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، أول من أمس، أن مقاتليها قنصوا جندياً إسرائيلياً في بلدة بيت حانون، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، إصابة الجندي من وحدة «شالداغ» بجروح خطيرة خلال معركة شمالي القطاع. كذلك أقرت وزارة الأمن الإسرائيلية، أمس، بإصابة أكثر من 7 آلاف و200 جندي، منذ بدء الحرب.

من جهة أخرى استشهد تسعة فلسطينيين، بينهم أربعة أطفال، فجر أمس، إثر قصف طيران الاحتلال مدينتي غزة شمالي القطاع، ورفح جنوباً. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بفقدان تسعة مواطنين نتيجة استهداف منزل في حي الشجاعية، كما شن طيران الاحتلال غارات على شارع صلاح الدين وحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد ارتكبت، أول من أمس، مجزرة جديدة في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، أسفرت عن 11 شهيداً، غالبيتهم من الأطفال، بالإضافة إلى إصابة آخرين بجروح. واستشهد 13 فلسطينياً وأصيب آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي استهدف تجمعاً لهم في حي الشيخ رضوان، شمال مدينة غزة.

وكانت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة قد دانت في بيان، مساء أول من أمس، استهداف الاحتلال سيارة للشرطة في حي التفاح، شرق مدينة غزة، ظهر أول من أمس، ما أدى إلى استشهاد سبعة من ضباط وعناصر جهاز الشرطة، وآخرين من المارة. وأضافت أن «تركيز الاحتلال على استهداف عناصر الشرطة بشكل متكرر في كافة محافظات قطاع غزة إنما يهدف لإشاعة الفوضى بين المواطنين». وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى «33 ألفاً و899 شهيداً».

رصد

9500 أسير فلسطيني يواجهون البطش

رام الله ـ **نائلة خليل**
محمود السعدي

تزامن يوم الأسير الفلسطيني، أمس الأربعاء، والذي يأتي في 17 إبريل/ نيسان من كل عام، مع مواصلة العدوان الإسرائيلي الشامل على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وقطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وسط حملة واسعة من الاعتقالات وتعذيب الأسرى والأسيرات داخل سجون الاحتلال، ترافقت مع مناشدات مستمرة من مؤسسات الأسرى لقيام المنظمات الدولية والحقوقية المعنية بدورها في هذا الملف.

وفي وقت أعلنت فيه سلطات السجون الإسرائيلية حالة الطوارئ في السجون، منذ عملية طوفان الأقصى، شدّدت بموجبه من إجراءاتها على الأسرى من بينها منع زيارات الأهالي، ووقف زيارات مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وسحب كل أجهزة الاتصال من داخل السجون، استشهد 16 أسيراً على الأقل وأصيب المئات، خلال هجمة شرسة وغير مسبوقة تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي، على الأسرى يأتي ذلك في ظل تأكيدات حول وجود سجون سرية، فيما بلغ عدد المعتقلين، وفق مؤسسات الأسرى، أكثر من 9500، منهم 80 معتقلة، وأكثر من 200 طفل موزعين بين سجون ومعتقل عوفر والدامون، علماً أن الأخير لا يشمل معتقلي قطاع غزة، والذين يخضعون لجريمة الإخفاء القسري. كما ارتفع عدد المعتقلين الإداريين، المحتجزين من دون توجيه تهمة، إلى أكثر من 3660، حتى بداية إبريل الحالي، من بينهم 22 امرأة، وأكثر من 40 طفلاً. ولفتت مؤسسات الأسرى، والتي استعرضت، في ورقة حقائق، واقع المعتقلين عشية يوم الأسير الفلسطيني، إلى أن عدد الشهداء المعتقلين المحتجزة جثامينهم بلغ 27، أقدمهم الشهيد أنيس دولة، المحتجز جثمانه منذ عام 1980. كما ارتفعت أعداد المعتقلين المرضى، فيما بلغ عدد المعتقلين الذين صنفهم الاحتلال بـ«المقاتلين غير الشرعيين» 849 معتقلاً، وعدد الصحافيين 56، منهم 45 اعتُقلوا بعد السابع من أكتوبر الماضي، من بينهم 4 صحافيات. وبلغ عدد المعتقلين القدامى بعد استشهاد وليد دقة، الشهر الحالي، 21 معتقلاً، أقدمهم محمد نمر عام 1985 من بيت لحم، المعتقل منذ عام 1985. كما بلغ عدد المعتقلين الذين يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد نحو 600، أعلاهم حكماً عبد الله البرغوثي المحكوم بالسجن 67 مؤبداً، فيما ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 252 منذ عام 1967، وهذا لا يشمل شهداء الحركة الأسيرة كافة بعد السابع من أكتوبر الماضي، مع استمرار إخفاء هويات أغلبية شهداء معتقلي القطاع. مع العلم أن صحيفة هآرتس الإسرائيلية، كانت قد كشفت عن استشهاد 27 معتقلاً من القطاع منذ السابع من أكتوبر، أثناء احتجازهم في قاعدتي سدي تيمان قرب مدينة بئر السبع، حسب فلسطين المحتلة، وعناتوت قرب مدينة القدس المحتلة.

ونظم فلسطينيون فعاليات إحياء يوم الأسير الفلسطيني في محافظات الضفة الغربية كافة، بدعوة من القوى الوطنية والإسلامية ومؤسسات الأسرى، والتي شملت مخيمات الشتات في لبنان وسورية، والعديد من عواصم العالم. وبينما شدّدت على أنها لن تدخر جهداً لإنجاز صفقة لتبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي، قالت حركة حماس، في بيان أمس الأربعاء، إن «إدارة سجون الاحتلال تواصل ممارسة أبشع الجرائم بحق الأسرى، من إهمال طبي وتعذيب وقتل مباشر، وترتكب جريمة حرب بحق أسرى قطاع غزة، بممارستها الإخفاء القسري بحقهم. ودعت المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالعالم إلى «فضح جرائم الاحتلال التي قام بها الاحتلال ضد الأسرى، مضيفاً أنه «على الرغم من خيبة الأمل الكبيرة التي يعيشها الفلسطينيون من العالم ومؤسساته الدولية، إلا أن لدينا نداء للمجتمع الدولي أن يقف عند مسؤولياته وأن يتخذ التدابير التي من شأنها كبح جماح وحشية الاحتلال».

فارس: الحديث عن سجون سرية إسرائيلية أصبح حقيقة وليس شكوكا

خاص

إجراءات مصرية للتعامل مع سيناريو اجتياح رفح

القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشفت مصادر مصرية مطلعة على تحركات القاهرة بشأن ملف الوضع في قطاع غزة، عن «جاهزية واستعداد كاملين من الأجهزة والقوات الموجودة في شمال سيناء، وعلى طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة البالغ 14 كيلومتراً، ضمن خطة للتعامل مع سيناريو الاستعداد للإعلان الإسرائيلي المتكرر لاجتياح مدينة رفح الفلسطينية».

وبحسب مصدر مصري فإن «رفع الجاهزية، الذي ارتفعت وتيرته منذ مساء الاثنين الماضي، جاء بعد اتصالات من الجانب الإسرائيلي، مرتبطة ببدء حكومة الاحتلال الاستعدادات الخاصة بالعملية العسكرية في أقصى جنوب قطاع غزة، والذي يصفه (رئيس الحكومة بنيامين) نتنياهو بآخر معاقل حركة حماس، إذ توجد، حسب زعمه، أربع كتائب للجناح العسكري للحركة».

وأشار المصدر إلى أن «جيش الاحتلال وجّه ضربات جوية لعدة مناطق متاخمة للشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر»، لافتاً إلى أنه «جرى إخطار المسؤولين المعنيين في مصر قبل تنفيذ بعض تلك الضربات، التي جاءت في محور فيلادلفيا عند أرض فضاء متاخمة للحدود مع مصر، بزعم أنها تُستخدم في تهريب الأسلحة إلى حماس». وأوضح أن القاهرة «وجدت نفسها مضطرة للتعامل على أرض الواقع مع التداعيات التي تترتب عليها، في ظل التفاهمات الجديدة بين الإدارة الأميركية وحكومة الاحتلال».

وأشار إلى أن «الإدارة الأميركية أبدت تقبلاً للخطة التي سبق وقدمتها حكومة الاحتلال بشأن العملية العسكرية في رفح في مقابل عدم تنفيذ هجوم واسع ضد إيران».

ولفت إلى أن «الخطة الإسرائيلية تعتمد على أسلوب الإزاحة، عبر تقسيم رفح إلى مربعات مرقمة، بحيث يتم استهداف مربع تلو الآخر، بما يدفع الموجودين فيه للتحرك بعيداً عنه، وبالتحديد نحو خانيونس، ومنطقة المواصي». وأشار المصدر إلى أنه «ضمن الاستعدادات المصرية في هذا الإطار، جاء رفع الطاقة الاستيعابية للمخيمات في مدينة خانيونس، والتي يشرف على إدارتها الهلال الأحمر المصري، وزيادة كميات المساعدات الواسع ضد إيران،

الحدث

واصلت إيران وإسرائيل بعث رسائل تهديد لبعضهما البعض، فيما تحاول دول غربية منع حدوث مواجهة واسعة، عبر الإشارة مراراً إلى انه سيتم فرض عقوبات على إيران. وفي حين كرر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي التهديد بالرد على اي اعتداء إسرائيلي، لم يحد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن مقولته «بقيام إسرائيل بكل ما يلزم للدفاع عن نفسها». إلا ان البارز كان إعلان البحرية الإيرانية انه سيتم إرسال اسطول عسكري لحماية السفن التجارية

رسائل التهديد مستمرة

تحسب دولي للرد الإسرائيلي على الضربة الإيرانية

طهران ـ **صابر غل عنبري**
حيفا ـ **نايف زيداني**

حاول الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الاستفادة من الهجوم الذي شنته بلاده على إسرائيل ليل السبت الأحد الماضي رداً على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق مطلع شهر إبريل/نيسان الحالي، لتوجيه رسائل لتل أبيب ودول المنطقة، عن التحول في سياسة بلاده، مهدداً بأن إيران لن تتوانى عن الرد على أي اعتداء إسرائيلي عليها وعلى مصالحها، معتبراً أنه يتعين على دول المنطقة «الاتكال» على قوات بلاده، فيما كشف وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، أن إسرائيل اتخذت قراراً بالرد على الهجوم الإيراني، لكنه أمل في أنها ستنفذ ذلك بطريقة تبقي على التصعيد عند الحد الأدنى. وبالتزامن كانت القوات المسلحة الإيرانية، تستعرض أمس خلال يوم الجيش، مختلف أنواع أسلحتها وقدراتها العسكرية، خلال عرض عسكري سنوي، تم نقله، بحسب وكالة أسوشييتد برس، إلى ثكنة شمالي العاصمة طهران من موقعه المعتاد على الطريق السريع في الضواحي الجنوبية للمدينة. ولم تقدم السلطات الإيرانية أي تفسير لنقل العرض، ولم يبثه التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة كما فعل في السنوات السابقة. وعرض الجيش الإيراني عدداً كبيراً من المعدات التي تم تطويرها مؤخراً من بينها مسيّرات متفجرة وصواريخ بالستية بعيدة المدى، كما نظمت عروض عسكرية في العديد من المدن الكبرى الإيرانية.

وأكد رئيسي، في كلمة خلال الاحتفال، أن هذه القوات تضمن أمن البلاد، داعياً دول المنطقة إلى «الاتكال عليها»، مشدداً على أنّ قوات بلاده «تُعتبر إحدى القدرات العسكرية المهمّة في المنطقة والعالم» داعياً القوات الأميركية إلى الخروج من المنطقة التي هي ليست بحاجة إلى قوات أجنبية و«دول المنطقة قادرة على تحقيق أمنها». وأضاف رئيسي أن القوات الإيرانية «تدعم الأمن والاستقرار في المنطقة»، منتقداً التطبيع مع الاحتلال، معتبراً أن الدول التي «كانت تسعى إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني أصبحت اليوم منكسة الرأس أمام شعوبها، وهذا فشل استراتيجي للكيان يضاف إلى فشله استخبارياً وأمنياً وعسكرياً واستراتيجياً». وفي إشارة إلى هجمات إيران، ليل السبت الأحد الماضي، على إسرائيل، قال رئيسي إنها «أنهت هيبة الكيان الصهيوني وكانت رداً مدروساً ودقيقاً»، مشدداً على أن هذا الرد يحمل رسالة للولايات المتحدة وحماة الاحتلال الإسرائيلي مفادها أن القوات الإيرانية «قوية وعلى أهبة الاستعداد للتصدي لأي تهديد». وتابع أن أي «عمل إسرائيلي ضد إيران، وإن كان بسيطاً، سيقابل برد حازم وقوي». وعزا توقف الأميركيين عن الحديث عن اللجوء إلى الخيار العسكري ضد إيران إلى «ردع واقتدار» قواتها المسلحة.

من جهته، حذر قائد القوّة الجوية للجيش الإيراني العميد حميد واحدي، على هامش احتفالات يوم الجيش، من وصفهم بـ«الأعداء» من مغبة ارتكاب أي «خطأ استراتيجي». وقال إن القوات المسلحة الإيرانية مستعدة أكثر من أي وقت مضى، متوعداً «أعداء» بلاده باستخدام مقاتلات «سوخوي 24» في أي مواجهة قادمة. وشدد على أن عملية «الوعد الصادق» كانت «مجرد عقاب»، والقوات المسلحة الإيرانية مستعدة لهجمات أوسع نطاقاً، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إرنا. من جهته، أكد قائد السلاح البحري للجيش الإيراني العميد شهرام إيراني أن أسطولاً بحرياً عسكرياً سيرافق السفن التجارية الإيرانية في خليج عدن، مشيراً إلى أن هذه المهمة تشمل حتى البحر الأحمر وبوابة قناة السويس المصرية. وأضاف، وفق التلفزيون الإيراني، أنّ مدمرة «جماران» الإيرانية تنفذ مهامها بقوة في الوقت الراهن في خليج عدن وحتى البحر الأحمر. ورأى أنّ «توازن القوة في المنطقة تغير منذ زمن لصالح جبهة المقاومة» بحسب قوله. في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس الأربعاء، إن روسيا تجري حواراً مع إيران وإسرائيل، وحثت على ضرورة وقف التصعيد في الشرق الأوسط. وأضاف بيسكوف في تصريحات صحافية: «روسيا تواصل اتصالات وثيقة مع الجانبين. لدينا اتصالات عمل بناءة للغاية مع طهران وفي المقابل، لدينا أيضا اتصالات مع إسرائيل وهي أيضاً بناءة». وعما إذا كانت إيران حذرت روسيا في وقت مبكر من الضربات على إسرائيل، أفاد بيسكوف بأنه ليس لديه ما يقوله في هذا الشأن. من جهته، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لوزيري خارجية بريطانيا ديفيد كاميرون وألمانيا أنالينا بيربوك في القدس المحتلة، أمس الأربعاء أن إسرائيل «ستحتفظ في الحق في حماية نفسها». وذكر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في بيان أمس الأربعاء، أن نتنياهو شكر الوزيرين على دعمهما، لكنه أضاف: «أريد أن أوضح أننا سنتخذ قراراتنا بأنفسنا، ودولة إسرائيل ستفعل كل ما يلزم للدفاع عن نفسها». كما أجرى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، في القدس المحتلة أمس الأربعاء، محادثات مع كاميرون وبيربوك، داعيا الأسرة الدولية إلى التصدي للتهديد الذي تطرحه إيران. وكتب هرتسوغ عبر موقع إكس أنه أجرى «محادثات ودية» مع كاميرون وبيربوك، مؤكداً أن «على العالم بأسره أن يعمل بشكل حاسم وحازم للتصدي للتهديد الذي يطرحه النظام الإيراني الساعي إلى تقويض الاستقرار في المنطقة برمتها». في هذه الأثناء، أعلن كاميرون، للصحافيين بعد اللقاء مع هرتسوغ، أنه من الواضح أن إسرائيل اتخذت قراراً بالرد على الهجوم الإيراني، وأنه يأمل في أنها ستنفذ ذلك بطريقة تبقي على التصعيد عند الحد الأدنى. وقال: «من الواضح أن الإسرائيليين يتخذون قراراً بالتحرك. نأمل أن ينفذوا ذلك بطريقة لا تؤدي إلى التصعيد قدر الإمكان»، مضيفاً أن بلاده تريد فرض عقوبات منسقة على إيران، مشدداً على أنه «على مجموعة السبع أن تبعث برسالة لا لبس فيها» إلى إيران، وذلك قبيل سفره إلى روما لعقد اجتماع مع نظرائه في المجموعة اليوم الخميس. ونقل بيان لوزارة الخارجية الإسرائيلية عن الوزير يسرائيل كاتس، الذي التقى كاميرون وبيربوك، تشديده على أن «لإسرائيل الحق في الرد على الهجوم الإيراني، وطلب إعلان الحرس الثوري منظمة إرهابية وتعزيز فرض العقوبات على مشروع الصواريخ الإيراني»، معتبراً أن «إيران ووكلاءها يعرضون الاستقرار الإقليمي والعالمي للخطر. والآن لدينا فرصة لكبح جماحها». وأضاف: «لقد حان الوقت لتسمية الحرس الثوري باسمه الحقيقي، منظمة إرهابية، وفرض عقوبات مؤلمة على مشروع إيران الصاروخي».

وفي ظل اهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية والأميركية بنشر تسريبات حول طابع الرد الإسرائيلي المحتمل على الهجوم الإيراني، قدر النائب عن حزب الليكود حانوخ ميليبتسكي أن هذه التسريبات تهدف إلى التضليل. ونقل موقع صحيفة معاريف عن ميليبتسكي، المقرب من نتنياهو، قوله إن الجانب الإسرائيلي «يضخ الكثير من المعلومات غير الصحيحة بشكل متعمد لدواع عملياتية»، موضحاً أن إسرائيل قررت بالفعل المكان الذي سيتم الرد فيه.

ويبدو أن الدول الغربية لا تزال تفضل فرض عقوبات على إيران، لمنع إسرائيل من توجيه ضربة. واعلنت بيربوك أنها «أوضحت في المحادثات في إسرائيل أن الشرق الأوسط لا ينبغي أن ينزلق إلى موقف بلا نهاية واضحة»، وذلك بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض أنه سيتم فرض عقوبات جديدة على إيران. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بيان مساء أمس الأول، إنه «في الأيام المقبلة، ستفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة تستهدف إيران، بما في ذلك برامجها للطائرات المسيّرة والصواريخ» فضلاً عن كل من الحرس الثوري ووزارة الدفاع الإيرانيَين. وأضاف: «نتوقع أن يحذو حلفاؤنا وشركاؤنا حذونا قريباً بعقوباتهم الخاصة»، موضحاً أن «هذه العقوبات الجديدة بالإضافة إلى تدابير أخرى ستواصل ممارسة الضغط على إيران لاحتواء وإضعاف قدراتها العسكرية». وذكر سوليفان أن واشنطن فرضت عقوبات على أكثر من 600 فرد وكيان مرتبطين بإيران بسبب علاقاتهم «بالإرهاب وتمويل الإرهاب وبأشكال أخرى من التجارة غير المشروعة وبانتهاكات مروّعة لحقوق الإنسان وبدعم جماعات إرهابية وكيلة» لطهران. وأكد أن القوات الأميركية ستعزز جاهزيتها للتصدي لأي قصف إيراني جديد بالطائرات المسيّرة والصواريخ.

من العرض العسكري في طهران أمس (مرتضى نيكوبازي/Getty)

تقييد تحركات عبد اللهيان

لمحت الإدارة الأميركية الى امكانية تقييد تحركات وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبد اللهيان (الصورة) في حال قدومه الى نيويورك. وكانت البعثة الإيرانية، اشارت الى ان عبد اللهيان سيزور نيويورك اليوم للمشاركة بجلسة مجلس الامن بشأن العدوان على قطاع غزة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ماثيو ميلر، مساء أمس الاول: «لا توقع رؤية وزير الخارجية الإيراني في اماكن كثيرة خارج الامم المتحدة في حال مشاركته بالاجتماع».

تم نقل الاستعراض العسكري الإيراني إلى ثكنة شمال طهران

نتنياهو لكاميرون وبيربوك: نحتفظ بالحق بحماية إسرائيل

شرق غرب

«العفو الدولية» تتهم «قسد» بارتكاب جرائم حرب

اتهمت منظمة العفو الدولية «أمنستي»، أمس الأربعاء، الإدارة الذاتية، بقيادة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، بارتكاب «جرائم حرب» عبر التعذيب والمعاملة القاسية بحق عشرات الآلاف من الجهاديين وأفراد عائلاتهم المحتجزين لديها. وتحتجز الإدارة الذاتية قرابة 56 ألف شخص، بينهم 30 ألف طفل، في 24 منشأة احتجاز ومخيمي الهول وروج شمال شرقي سورية. (فرانس برس)

وتيرة متسارعة في محاكمة ترامب

تمكّنت محكمة مانهاتن الأميركية، مساء أول من أمس الثلاثاء، من اختيار سبعة أعضاء من هيئة المحلفين التي تضم 12 عضواً المكلفة محاكمة الرئيس السابق دونالد ترامب، والتي ستنظر في قضية دفع أموال لشراء صمت ممثلة الأفلام الإباحية السابقة ستورمي دانييلز قبل أيام من رئاسيات 2016. ولتكتمل الهيئة يجب أن تضم خمسة محلفين آخرين وستة بدلاء، في المحاكمة التي بدأت الاثنين الماضي، برئاسة القاضي خوان ميرشان (الصورة). وهي المحاكمة الأولى في التاريخ لرئيس أميركي حالي أو سابق. (فرانس برس)

ميلوني في تونس للمرة الرابعة في أقل من عام

وصلت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني (الصورة) إلى تونس، أمس الأربعاء، في زيارة هي الرابعة لها خلال عام تركز مرة أخرى على مكافحة الهجرة غير النظامية، وعلى التعاون مع هذا البلد. والتقت ميلوني الرئيس التونسي قيس سعيّد. وأكدت مصادر إيطالية قبل هذه الزيارة أن «التعاون في مجال الهجرة يظل جانباً أساسياً في العلاقة بين إيطاليا وتونس». (فرانس برس)

تحقيق أميركي في «ممارسات الصين غير النزيهة»

أعلن البيت الأبيض، أمس الأربعاء، أن مكتب التمثيل التجاري الأميركي سيفتح تحقيقاً حول «ممارسات الصين غير النزيهة» في مجالات بناء السفن والنقل البحري والنشاطات اللوجستية استجابة لطلب عدد من الهيئات النقابية في هذا القطاع. كما أشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن ينوي زيادة الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألمنيوم الصينيين بثلاثة أضعاف، مندداً بـ«المنافسة غير النزيهة» التي تنعكس سلباً على العمال الأميركيين.

طائرة أميركية تحلق عبر مضيق تايوان

أعلن الأسطول السابع الأميركي أن طائرة بوينغ بي-8 إيه بوسايدون تابعة للبحرية حلقت عبر مضيق تايوان، أمس الأربعاء، مشيراً في بيان إلى إنه «بالعمل داخل مضيق تايوان، بما يتفق مع القانون الدولي، تدعم الولايات المتحدة حقوقاً وحريات ملاحية لكل الدول». وجاء التطور بعد يوم من الاتصال بين وزيري الدفاع الأميركي، لويد أوستن، والصيني دونغ جون، تمحور حول «تحسين التواصل مع الجيش الصيني وتقليل فرص الاحتكاك في المنطقة». (أسوشييتد برس)

تقرير

عملية «عرب العرامشة» تشعل الجبهة اللبنانية

شنّ حزب الله هجوماً نوعياً، أمس الأربعاء، مستهدفاً مركزاً عسكرياً إسرائيلياً في عرب العرامشة، حيث أُصيب 18 شخصاً على الأقل، بينهم 14 جندياً

بيروت ـ **رنا الجمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

شهدت الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أمس الأربعاء، تطوراً لافتاً، إثر إعلان حزب الله استهداف مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في بلدة عرب العرامشة في الجليل، وتسجيل 18 إصابة على الأقل، بينهم 14 جندياً، ستة منهم في حالة خطرة، في مؤشر على مزيد من التدهور على هذه الجبهة، بعد الاغتيالات التي نفذها الاحتلال أول من أمس الثلاثاء، في عين بعال والشهابية.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن 18 شخصاً أصيبوا، بينهم ثلاثة في حالة خطرة، في هجوم بالصواريخ والمسيّرات لحزب الله على الموقع. ونقل 14 جريحاً إلى مستشفى نهاريا، وقد أعلنت إدارته عن العمل ضمن نظام «حدث متعدد الإصابات» على مستوى «ا». ويعني هذا النظام «الجرحى في حادث متعدّد الإصابات الذين لا يمكن علاجهم، لأن فرص بقائهم على قيد الحياة تكاد تكون معدومة». ولاحقاً أقر جيش الاحتلال بإصابة 14 جندياً «نتيجة عمليات الإطلاق على عرب العرامشة»، مشيراً في بيان إلى أنه «أصيب ستة مقاتلين بجروح بالغة (الخطورة)، في حين أصيب اثنان بجروح وتجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع طفيفة، وتم نقل المقاتلين لتلقي العلاج الطبي وإبلاغ عائلاتهم». وأضاف أنه «هاجم مصادر النيران». وتبنى حزب الله الهجوم، مشيراً في بيان إلى أن الهجوم على المقرّ هو «رد على اغتيال العدو عدداً من المقاومين في عين بعال والشهابية». وذكر أن الهجوم كان «مركباً بالصواريخ الموجهة والمسيّرات الانقضاضية واستهدف مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في عرب العرامشة، في ما يسمى المركز الجماهيري». وكان حزب الله قد أعلن مساء أول من أمس الثلاثاء مقتل ثلاثة من عناصره في غارتين إسرائيليتين استهدفتا ثلاث سيارات في عين بعال والشهابية، من دون تحديد رتبهم في الحزب، بينما أعلن جيش الاحتلال اغتيال من وصفه بـ«القيادي في قطاع الساحل في حزب الله يوسف بازّ» في عين بعال. كما أعلنت حركة أمل (بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري) مقتل عنصر تابع لها في عين بعال.

وعلى أثر هجوم الحزب أمس، شنّت الطائرات الإسرائيلية غارات متلاحقة على عيتا الشعب وطير حرفا وياريں والناقورة، ومنطقة حامول في الناقورة حيث دمرت منزلاً مؤلفاً من طبقتين. كذلك قصف الاحتلال مدفعياً منطقة الضهيرة وأطراف علما الشعب وياريں ومروحين والضهيرة وراشيا الفخار وعلما الشعب والخربة والفرديس والهبارية، بالتزامن مع تحليق للطيران الاستطلاعي والمسيّر في الأجواء. ورد الحزب باستهداف موقع الرمثا وثكنة زبدين. وليل الثلاثاء ـ الأربعاء، أغارت الطائرات الإسرائيلية على منزلين في علما الشعب، وآخر في ياطر ومنزل في المنصوري، حيث جُرح شخص. كما أغار الطيران الإسرائيلي على منطقة وادي العصافير ومحيط المهنية في بلدة الخيام، بالتزامن مع قصف المنطقة مدفعياً.

في المقابل، استهدف حزب الله، ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، اللواء الشرقي 769 في مستوطنة «كريات شمونة» ووحدة المراقبة الجوية في «ميرون» (جبل الجرمق)، ومقر قيادة الفرقة 146 في «جعتون»، وموقع البغدادي، وآلية إسرائيلية عسكرية في موقع المطلة. وصباح أمس الأربعاء، استهدف حزب الله مقر قيادة الفرقة 91 في ثكنة برانيت مرات عدة، وتجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع رامية، ووحدة المراقبة الجوية في قاعدة «ميرون» (جبل الجرمق).

وفي ظل استمرار التصعيد، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس عن استشهاد 340 شخصاً منذ بدء المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعد يوم على عملية «طوفان الأقصى» في غزة، ولغاية 16 إبريل/ نيسان الحالي.

جنديان إسرائيليان عند مدخل عرب العرامشة، أمس (أفي أوهايون/رويترز)

اعترف جيش الاحتلال بإصابة 14 جندياً نتيجة العملية

خاص

أميركا تضغط قبل التصويت على عضوية فلسطين

تختبر فلسطين مجدداً، النوايا الأميركية المعاكسة لها، إذ يتربص فيتو متوقع بمشروع عضوية فلسطين الكاملة بالأمم المتحدة

رام الله ـ **نائلة خليل**

تنتظر فلسطين، تصويتاً مهماً غداً الجمعة في مجلس الأمن الدولي، يتعلق بنيلها عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وهي خطوة ستعكس حجم التأييد لها في المجلس، بغض النظر عن الفيتو الأميركي المتوقع. في الأثناء، يواصل الاحتلال انتهاكاته في الضفة الغربية، كأحد أوجه حربه الممتدة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتي من أهدافها ضرب أي مسعى دولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ويصوّت مجلس الأمن، على مشروع قرار بشأن نيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأوضحت بعثة فلسطين الدائمة في المنظمة على منصة إكس، أمس الأربعاء، أن الجزائر قدمت مشروع القرار باسم المجموعة العربية، والذي يوصي «بقبول فلسطين كعضو كامل العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة». ومن المنتظر التصويت على المشروع في اجتماع حول فلسطين على مستوى الوزراء، علماً أن الإدارة الأميركية المحت إلى عزمها استخدام الفيتو بمواجهة المشروع. ويوم أمس، قالت المندوبة الأميركية لدى المنظمة ليندا توماس غرينفيلد، إنها لا ترى أن بإمكان مشروع القرار أن يساعد على الوصول إلى حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وكانت فلسطين حصلت على وضع دولة غير عضو لها صفة المراقب في الأمم المتحدة في 2012، علماً أنها تقدمت بطلب الحصول على العضوية الكاملة في 2011.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«العربي الجديد»، أمس، إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً وتهديداً على الدول الأعضاء في مجلس الأمن التي أبدت موافقتها على الاعتراف بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين. وتابع المسؤول نفسه أنه «منذ الشهر الماضي، ونحن نقوم بجهود كبيرة، وعقدنا اجتماعات متواصلة مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، حتى نضمن حصولنا على موافقة 9 دول قبل موعد الاجتماع». واعتبر المصدر تصريحات غرينفيلد أمس، بأنها «ليست جديدة، وهذا موقف تأكدنا منه قبل عيد الفطر (في 10 إبريل الحالي)، لكننا أعطينا مزيداً من الوقت للتحديث مع الإدارة الأميركية لإقناعها، لكن دون جدوى». وأكد أن دولة فلسطين استطاعت أن تحشد موافقة 9 دول حتى يتسنى للجزائر طرح المشروع. وأعربت الرئاسة الفلسطينية أمس، عن استنكارها ورفضها لتصريحات غرينفيلد، معتبرة أنها «لا ترقى إلى المواقف الأميركية العادل ودائم وفق قرارات الشرعية الدولية»، بحسب المتحدث باسمها نبيل أبو ردينة.

من جهته، أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«العربي الجديد» أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ طلب من الإدارة الأميركية خلال الأيام الماضية، أن تعطي القيادة الفلسطينية موعداً لاعترافها بدولة فلسطين، وذلك رداً على قرارها استخدام حق النقض ضد أي مشروع قرار يناقش العضوية الكاملة لفلسطين. وقال المصدر: «طلب الشيخ من الإدارة الأميركية موعداً محدداً مكتوباً تراه الولايات المتحدة مناسبا لتعترف بدولة فلسطين، لكن الإدارة الأميركية رفضت هذا الخيار أيضاً». وبحسب معلومات «العربي الجديد»، فإن هذه الإدارة أرسلت دعوة للشيخ لزيارة الولايات المتحدة ولقاء المسؤولين الأميركيين نهاية الشهر الحالي، وهي دعوة ليست واضحاً ما إذا كانت ستبقى قائمة بعد الفيتو الأميركي المتوقع.

في غضون ذلك، تتواصل انتهاكات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، والتي تفاقمت مع اعتداءات المستوطنين، التي حظيت أول من أمس بتنديد بريطاني وفرنسي. واقتحمت قوات الاحتلال أمس، بلدة بني نعيم قرب مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية حيث هدمت منزلي الأسيرين أحمد ومحمود زيدات. كما طاولت الاقتحامات عدداً من مدن وبلدات الضفة ورافقتها حملة اعتقالات. واقتحمت هذه القوات مدينتي طوباس وقلقيلية شمالي الضفة، ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية لطوباس.

وردا على تزايد عنف المستوطنين في الضفة، أبدت كل من لندن وباريس قلقهما من ذلك، أول من أمس، حيث أعربت الخارجية البريطانية عن قلقها إزاء المستويات المرتفعة من العنف ضد المدنيين غير مقبول أبدا في الضفة الغربية، مضيفة أن «هذا العنف ضد المدنيين غير مقبول أبدا ويجب أن يتوقف فوراً». كما دانت فرنسا «بأشد العبارات أعمال العنف التي ارتكبها مستوطنون ضد مدنيين فلسطينيين في الضفة الغربية»، داعية السلطات الإسرائيلية إلى «سوق مرتكبي أعمال العنف هذه إلى العدالة دون تأخير»، وفق بيان أصدرته وزارة الخارجية الفرنسية مساء الثلاثاء.

بدوره، طالب مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أمس، إسرائيل، بوقف دعم هجمات المستوطنين في الضفة. وقالت المتحدثة باسم المفوضية، رافينا شامداساني، إن «إسرائيل، القوة المحتلة، لا بد أن تتخذ جميع التدابير التي في وسعها لاستعادة النظام العام والسلامة وضمانها قدر الإمكان في الضفة الغربية المحتلة، وذلك يشمل حماية الفلسطينيين من هجمات المستوطنين، وإنهاء استخدام قوات الأمن الإسرائيلية غير المشروع للقوة ضد الفلسطينيين وإنهاء مشاركتها النشطة في هجمات المستوطنين على الفلسطينيين ودعمها لها».

أما القدس المحتلة فعادت لتواجه بعد انتهاء شهر رمضان مخططات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، حيث ذكرت قناة «كان» التابعة لسلطة البث الإسرائيلية، أول من أمس، أن وزارته أعدت خطة متكاملة تهدف إلى تغيير الوضع القائم في المسجد وضمن ذلك السماح لليهود بأداء الصلوات في الحرم. وتتحدث الخطة وفق القناة عن وجوب إنهاء ما تسميه «التمييز» ضد اليهود في المسجد الأقصى، كما عن إجراءات لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الأقصى.

رفضت الإدارة الأميركية تحديد موعد لاعترافها بدولة فلسطين

غرينفيلد خلال تصويت سابق في مجلس الأمن، مارس الماضي (جون لامبارسكي/Getty)

لم يخف قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان توجسه من توسع دور وانشطة كتيبة البراء بن مالك، التي تقاتل إلى جانب الجيش منذ الأيام الأولى للمعارك بين الأخير وقوات الدعم السريع، لاعتبارات عدة

كتيبة البراء بن مالك

دور متزايد يقلق البرهان

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

أحيت انتقادات وجهها قائد الجيش السوداني، الجنرال عبد الفتاح البرهان، قبل أيام، إلى كتيبة البراء بن مالك المحسوبة على الإسلاميين في السودان، النقاش حول هوية الكتيبة والدور الذي تؤديه أثناء المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، التي دخلت عامها الثاني، الاثنين الماضي، فضلاً عن تساؤلات حول مستقبل هذه الكتيبة. وظهرت كتيبة البراء بن مالك، منذ الأيام الأولى للمعارك التي تفجرت في 15 إبريل/نيسان 2023، وبمرور الأشهر توسع نشاطها العملياتي المساند للجيش، وكذلك نشاطها الإعلامي وعلى وسائط التواصل الاجتماعي، وانتشرت في الفترة الأخيرة أناشيدها التي يغلب عليها طابع جهادي حتى في بيوت الأعراس. وتنقسم الآراء حول الكتيبة التي تتخذ من «براؤون بارسول الله» شعاراً لها، بين من يرى أنها تؤدي دوراً في مساندة الجيش وسد ثغرة قلة عدد قواته المقاتلة ومواجهة انتهاكات قوات الدعم السريع في حق المواطن، ومن يرى أنها امتداد لقوات الدفاع الشعبي المنشأة في تسعينيات القرن الماضي، كواجهة من واجهات نظام عمر البشير وتسلسل لأذرعه العسكرية، وعبرها يعمل، حسب وجهة النظر تلك، من أجل العودة للسلطة وفي أدنى حد المشاركة مع الآخرين في القرار وعدم تجاوزه في أي عملية سياسية، ووقف الملاحقات بحق النظام ورموزه التي جرت بعد سقوط النظام قبل أكثر من 5 سنوات. كما يربط البعض بين انتقادات البرهان للكتيبة وبين الطابع الجهادي المهيمن عليها، وخشيته من أن يفضي ذلك إلى فقدان قائد الجيش الدعم الذي يحصل عليه من بعض القوى الإقليمية والدولية، من دون أن تغيب عن الحسابات أيضاً المخاوف من تكرار نموذج تنامي دور الكيانات المسلحة الرديفة إلى حد يصعب معه السيطرة عليها، على غرار ما حصل مع قوات الدعم السريع. ونُقل عن البرهان قوله قبل أيام أمام اجتماع مع ضباط بمقر الكلية الحربية، إنّ ظهور الكتائب في فيديوهات بصورة مستمرة، أدى إلى أن تدير الكثير من دول العالم ظهرها للسودان. وأبدى البرهان، طبقاً لما نشرته صحيفة «السوداني» امتعاضه من الظهور الإعلامي المكثف لكتيبة البراء، وبثها مقاطع فيديو لسيرات تقوم بطلعات قتالية عليها شعار الكتيبة، بشكل يوحي كأنها تعمل بمعزل عن قيادة الجيش. وأكد رفضه نهج الكتيبة وتصرفاتها، مشدداً على ضرورة أن يُقاتل الجميع تحت راية الجيش وشعار الجيش وإعلام الجيش من دون كيانات موازية. مع العلم أنه في أواخر أغسطس/آب 2023 انتشر خبر يفيد بأن البرهان، وبعد خروجه مباشرة من مقر قيادة الجيش بوسط الخرطوم، زار قائد كتيبة البراء بن مالك، المصباح أبو زيد طلحة إبراهيم، الذي أصيب خلال اشتباكات الجيش والدعم السريع بالخرطوم، حيث كان يرقد بمستشفى عسكري في عطبرة. وسبق إبداء البرهان امتعاضه من دور الكتيبة انتقاد ممائل وجهه نائب قائد الجيش، الفريق أول شمس الدين الكباشي، إذ حذر في أواخر مارس/آذار الماضي من خطر المقاومة الشعبية المسلحة، ومن محاولات الأحزاب استغلالها لتمرير أجندة سياسية. وأمر في خطاب له أمام ضباط وجنود بولاية القضارف، قادة الوحدات العسكرية بعدم السماح بصرف أي سلاح إلا تحت إمرة وإشراف الجيش، ومنع دخول أي مجموعات تحمل رايات سياسية لمعسكرات المقاومة الشعبية، وأعلن عن نية الجيش إعداد مشروع قانون ينظم عمل المقاومة الشعبية حتى لا تتحول إلى خطر حقيقي على أمن البلاد. لم يعجب حديث الكباشي الكثيرين من أنصار كتيبة البراء بن مالك، الموالين للنظام السابق، مثل عبد الماجد عبد الحميد الوزير السابق في نظام البشير، والذي كتب مقالاً، معلناً اتفاقه مع الفريق الكباشي في خضوع المقاومة الشعبية لإمرة وإشراف القوات المسلحة، وأن تبتعد الأحزاب السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار عن معسكرات وسلاح المقاومة الشعبية. وأشار إلى أن المقاومة الشعبية في طور الاستنفار، والسبب في تأخير قطارها عن الانطلاق هو قيادة الجيش ومن ضمنها الفريق الكباشي نفسه، إذ تتعامل مع تسليح المقاومة الشعبية بحذر ابطأ سرعة الدافع الشعبي لمناصرة الجيش ودحر عصابات التمرد، معتبراً أن جموع السودانيين لن تنتظر بيروقراطية العسكر. لكن اللافت كان انضمام مساعد القائد العام الجيش الفريق ياسر العطا، لحالة عدم الرضا عن مواقف الكباشي، إذ خرج في تصريحات علنية بعد أيام من حديث الكباشي، متجاوزاً التراتبية العسكرية، وقال إن أي انتقاد للمقاومة الشعبية هو كلمات تذروها الرياح، والمقاومة تذود عن حياض الوطن، وإن تقويمها يجب أن يتم أثناء عملها. وأكد على استقلالية المقاومة الشعبية. كما ذهب إلى حد ترحيبه بقتال فلول النظام السابق بجانب الجيش في حربه على الدعم السريع، والترحيب كذلك بكيانات ثورة ديسمبر (كانون الأول 2018) ولجان المقاومة التي كان لها دور في سقوط نظام الرئيس عمر البشير. وفي خضم الجدل المتواصل حول الكتيبة، هاجمت طائرة مسيّرة، في الثاني من إبريل الحالي، حشداً في مائدة إفطار رمضاني بمدينة عطبرة، شمالي السودان، دعت له كتيبة البراء بن مالك، وحضره قائدها المصباح أبو زيد طلحة إبراهيم. وأدى الهجوم يومها إلى مقتل 12 من المشاركين وإصابة أكثر من 20 آخرين، ولم تتبنّ أي جهة بما في ذلك قوات الدعم السريع المسؤولية. كما لم يصدر أي بيان توضيحي من الجيش ولا من كتيبة البراء، في المقابل أعلنت لجنة أمن ولاية نهر النيل عن تشكيل لجنة تحقيق لم تظهر نتائجها حتى الآن، وكل ذلك فتح الباب أمام التكهنات والشائعات. ولم ترد الكتيبة على ما قاله البرهان في حقها، أو واصلت نشاطها العسكري والإعلامي كالمعتاد، ونشر طلحة إبراهيم، الاثنين الماضي، في صفحته على منصة فيسبوك مقاطع فيديو جديدة لكتيبته في ولايتي الجزيرة وسنار. وأكد أنهم «سيظلون مع القوات المسلحة يعملون على سدّ الثغر في كل المحاور والقيام بواجبهم في حماية الأرض والعرض والمال». وأضاف: «نحن الذين رضعنا حب هذه الأرض وعشق ترابها، وهذه البلاد نفديها بأرواحنا ونبذل فيها الغالي والنفيس ودينّا». ولا تتوفر معلومات عن قائد الكتيبة، سوى أنه شاب في الثلاثينات من عمره، ولم يكن له دور يذكر قبل سقوط نظام البشير. أما بعد ذلك فقد برزت له نشاطات ضد حكومة عبد الله حمدوك، والتقطت له صور وهو يقود أولى المواكب ضد الحكومة عام 2019. كما لم يظهر ضمن قادة الكتيبة أي من قيادات النظام السابق، وظهرت أثناء القتال وجوه شاركت من قبل في حرب الجنوب في تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة، مثل النيل الفاضل أبرز القيادات الشبابية بحزب المؤتمر الوطني، حزب البشير. ويتكتم قادة الكتيبة عن أعدادها وتسليحها، ومصدر الآليات التي تقودها في الشوارع، وتنتشر الكتيبة في كل جبهات القتال، خصوصاً في مدينة أم درمان، غربي الخرطوم، إلى جانب سلاح المدرعات وسلاح المهندسين، كما ظهرت في ولايات الجزيرة وسنار ونهر النيل، ولم تظهر في إقليم دارفور.

> خالد محمد عبيد الله: الكتيبة تعمل تحت إمرة الجيش
>
> يخشى البرهان من فقدان الجيش للدعم الإقليمي والدولي

من جهته، اعتبر العميد المتقاعد خالد محمد عبيد الله، أن تصريحات رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة، تصدر عبر مكتبه أو من خلال اللقاءات التي تتم معه مباشرة، مبيناً أن التصريحات الأخيرة التي قال إنها نسبت للبرهان بشأن الكتيبة متقولة عن أحد الناشطين ولا يعتد بها. وأضاف عبيد الله في حديث لـ«العربي الجديد»، أن كتيبة البراء بن مالك، تعمل تحت إمرة قيادة الجيش وبتنسيق تام معها، ولا يمكنها تنفيذ معارك منفردة لأن معظم عناصرها فنيون أو تقنيون. وأشار إلى أن عناصر الكتيبة فعلوا ذلك (انخرطوا في المعارك) تلبية للدعوة التي وجهها القائد العام للجيش لكل من لديه القدرة على حمل السلاح للانضمام للمقاومة الشعبية. وأوضح عبيد الله، أن جميع دول الإقليم والأصدقاء أدارو ظهورهم للسودان منذ بداية الحرب، عدا مصر وإريتريا، بينما أدت دول أخرى مثل السعودية دور الوسيط بين طرفي الحرب، وانتظر باقي المجتمع الدولي، انتصار أي من الطرفين ليرفع من شأنه «لكن خاب أملهم». وأكد عبيد الله، أن المقاومة الشعبية وكتيبة البراء بن مالك، ستظل تقاتل في صفوف القوات المسلحة السودانية وتحت قيادتها حتى النصر.

من جهته، رأى فتح الرحمن فضيل رئيس حزب بناة المستقبل، وهو واحد من التيارات ذات التوجه الإسلامي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن هناك بالفعل مخاوف من المجتمع الدولي من النشاط المزائد للإسلاميين. واعتبر أن الحرب منحت فرصة أكبر للإسلاميين للعودة مجدداً ليس عبر واجهة المؤتمر الوطني السياسية، بل أظهرت العتاة منهم، مثل علي كرتي الأمين العام للحركة الإسلامية، و«استطاع المقاتلون منهم كحالة كتيبة البراء بن مالك، تحويل المعركة من حرب سياسية إلى حرب أخلاقية جهادية بمشروعية حماية الأرض والأنفس والعرض والمال، ما أثار قلق المجتمع الدولي». واستطرد رئيس حزب بناة المستقبل بقوله، إن على البرهان تحقيق معادلة تقضي بعقد صفقة مع الجميع تخرج البلاد من أزمتها، وهو أمر مطلوب كذلك من المجتمع الدولي الذي عليه التقدم بصيغة شاملة تخاطب كل السودانيين. ودعا فضيل إلى تطوير مؤتمر باريس، الذي انعقد الاثنين الماضي وشاركت فيه قوى مدنية عدة، مطالباً بمشاركة أحزاب وتيارات أخرى معتدلة وزعامات أهلية، في الفترة المقبلة، ليحقق نتائج أكبر على الأرض.

من جهته، دعا أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، مرتضى الطاهر، الجميع إلى تفهّم مخاوف البرهان وإشاراته تجاه كثافة ظهور من يروج لدور توابع نظام البشير في حسم هذه المعركة. وأضاف في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أنه «من حق الأول الاحتجاج الشديد على أي جهة تحاول أن تخطف أو تنسب التقدم الحربي لصالحها، خصوصاً أن اتباع نظام البشير كانوا سبباً كارثياً في صنع قوات الدعم السريع وتعظيمها وتضخيم دورها حتى استفاد منها الإقليم والعالم الغربي».

وأوضح الطاهر أن ما يساهم به أتباع نظام البشير هو جزء ضئيل من الفاتورة التي كان عليهم دفعها تكفيراً عن أخطاء جسيمة في إبان فترة حكمهم في المجالات كافة، اجتماعية وسياسية واقتصادية وعسكرية واستراتيجية. وبرأيه فإن المجتمع الدولي والإقليمي الرافض للتطرف، متخوف من انتصار للجيش بدعم من الكتائب ذات التوجهات الدينية، معتبراً أن حدوث أمر كهذا «سيخلق مزيدا من الأعداء للسودان، ويفقده السند والدعم والأحلاف الاقتصادية والعسكرية المحتملة». وذكر أن الظهور الإعلامي لفصيل مساند للجيش السوداني في معركته، ليس في صالح قضية السودانيين. واستدرك الطاهر ذلك بقوله إن ذلك التحييد المطلوب لكتيبة البراء والإسلاميين لا يعني عدم حاجة الجيش مثل بقية كل جيوش العالم، حينما تفرض عليه معركة مصيرية تهدد بقاء الدولة القومية، للاستعانة بقوات الاحتياط وباي تشكيلات وطنية يؤمن شرها وتعينه على النصر.

عناصران من الكتيبة (صفحة قائد الكتيبة المصباح ابو زيد طلحة ابراهيم على فيسبوك)

تقرير

العقوبات الأميركية لا تبدل سلوك نظام الأسد

غازي عنّاب ـ **محمد امين**

أقر مجلس النواب في الكونغرس الأميركي، أول من أمس الثلاثاء، قانون الكبتاغون 2، لفرض عقوبات إضافية على النظام السوري وعلى الكيانات والأشخاص المتعاونين معه في العالم، لعل أبرزها قانون قيصر، الذي دخل حيّز التنفيذ منتصف عام 2020. وفرضت الإدارة الأميركية، وفقه، حزم عقوبات على شخصيات أمنية وسياسية وعسكرية في النظام السوري، وكيانات مرتبطة أو متعاونة معه، بيد أن بنية النظام الصلبة لم تتأثر بمفاعيل هذا القانون، إذ واصل سياسة التعنت ورفض أي مساعٍ أممية لتنفيذ القرار الدولي 2254 الذي رسم خريطة طرق سياسي للقضية السورية. كما السابق لم تكن مجدية. وخلال السنوات الماضية، أصدرت الإدارة الأميركية العديد من القوانين التي تفرض عقوبات على النظام السوري وعلى الكيانات والأشخاص المتعاونين معه في العالم، لعل أبرزها قانون قيصر، الذي دخل حيّز التنفيذ منتصف عام 2020. وفرضت الإدارة الأميركية، وفقه، حزم عقوبات على شخصيات أمنية وسياسية وعسكرية في النظام السوري، وكيانات مرتبطة أو متعاونة معه، بيد أن بنية النظام الصلبة لم تتأثر بمفاعيل هذا القانون، إذ واصل سياسة التعنت ورفض أي مساعٍ أممية لتنفيذ القرار الدولي 2254 الذي رسم خريطة طرق سياسي للقضية السورية. كما أن مجلس النواب الأميركي أقرّ مشروع قانون «مناهضة التطبيع مع نظام الأسد» في شباط/فبراير الماضي، بعد موجة التطبيع العربي مع هذا النظام في 2023. وعقب الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سورية في فبراير 2023، أقرّ مجلس النواب الأميركي، مشروع قانون يهدف إلى مراقبة آلية إيصال المساعدات للمتضررين من الزلزال في سورية، ومنع النظام من استغلالها. ولكن على أرض الواقع، حقق النظام مكاسب سياسية واقتصادية من الزلزال، ولم تصل المساعدات التي تدفقت إليه لمستحقيها.

> يمنح قانون الكبتاغون 2 وواشنطن صلاحيات اوسع لفرض عقوبات

وقلّل مدير وحدة الدراسات في مركز «أبعاد» محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد»، من أهمية الإجراءات العقابية التي تصدر بقوانين في الولايات المتحدة ضد نظام الأسد، معربًا عن اعتقاده بأن لها أثراً رمزياً فقط. ورأى أن الأثر الفعلي تتوفر تفاصيله بحسب التراتبية الإدارية الأميركية بهذه القوانين. ومنذ بدء الثورة السورية ضد نظام الأسد في 2011، فرضت الإدارات الأميركية المتعاقبة عقوبات على هذا النظام، بدأت مع الأشهر الأولى للثورة، حيث فرضت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما عقوبات على الأجهزة الأمنية، وجمّدت كافة الأصول السورية الحكومية، ومنعت التصدير إلى سورية واستيراد النفط منها. كما أدرجت واشنطن خلال سنوات الثورة العديد من أركان النظام في القائمة السوداء، وفرضت في عام 2017 عقوبات على 18 مسؤولاً عسكرياً وسياسياً في النظام السوري، بعد تحقيقات أجرتها عام 2016 منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، التي أكدت استعمال النظام الأسلحة الكيميائية عامي 2014 و2015. كذلك فرضت دول الاتحاد الأوروبي بين عامي 2011 و2024، العديد من العقوبات على نظام الأسد، وعلى الشركات والكيانات المتعاونة والمرتبطة به. وفي السياق، قال كاتب سوري مقيم في دمشق، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن «بنية النظام لم تتأثر بالعقوبات الغربية، بل زاد الحصار من ثروات بالعقوبات الغربية، بل زاد المادية». وأضاف: «المواطن البسيط هو من يكتوي اليوم بهذه العقوبات». وأعرب عن اعتقاده بأن العقوبات «غير مجدية على الإطلاق. وقد رأى العالم أن النظام لم يتراجع ولم يبد أي ليونة سياسية، بل على العكس». وشدّد على أن «النظام استفاد من هذه العقوبات في إطالة عمر الأزمة السورية ومن ثم بقائه في السلطة».

إلى ذلك، بيّن الباحث الاقتصادي ياسر الحسين، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «قوانين العقوبات الأميركية على سورية تسعى عادة للضغط على النظام وتقليل قدرته على القيام بأنشطته المالية والاقتصادية». وتابع أنه «مع ذلك، يعاني المدنيون والاقتصاد السوري بشكل عام من تأثيرات سلبية كبيرة نتيجة هذه العقوبات، فقد يؤدي تقييد الوصول إلى الموارد المالية والتجارية إلى تضخم الأسعار، ونقص السلع الأساسية وزيادة معدلات البطالة». لكن الباحث الاقتصادي خالد تركاوي، رأى في حديث مع «العربي الجديد»، أن العقوبات الغربية عموماً «تستهدف شخصيات ومؤسسات محددة في النظام، ومن ثم لا تأثير لها على الناس، لكن النظام جعل منها شماعة يعلق عليها فشله».

من الحياة اليومية في دمشق، مايو 2018 (لؤي بشارة/فرانس برس)

رصد

مبادرة ألمانية لتمتين دفاعات أوكرانيا

واصلت روسيا هجمها تها ضد المدن الأوكرانية أمس، مع سقوط ضحايا، بالتزامن مع مبادرة ألمانية، تهدف إلى تمتين دفاعات أوكرانيا

صعّدت روسيا من هجماتها ضد أوكرانيا، أمس الأربعاء، مع تسجيل سقوط 13 شخصاً على الأقل جراء ثلاثة صواريخ روسية استهدفت مبنى من ثمانية طوابق وسط مدينة تشيرنيهيف، شمالي أوكرانيا. وأوضح أولكسندر لوماكو، القائم بأعمال عمدة المدينة، أن 61 شخصاً، بينهم طفلان، أصيبوا في الهجوم. وتقع تشيرنيهيف على بعد حوالي 150 كيلومتراً شمالي العاصمة كييف، وبالقرب من الحدود مع روسيا وبيلاروسيا، ويبلغ عدد سكانها حوالي 250 ألف نسمة. بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، إسقاط طائرة مسيّرة أوكرانية فوق منطقة موردوفيا، التي تبعد حوالي 350 كيلومتراً في الشرق من موسكو. ويبعد هذا الموقع 700 كيلومتر عن الحدود الأوكرانية.

وفي سياق تحفيز المعسكر الغربي لدعم أوكرانيا، تقلل وكالة رويترز عن مسؤولين قولهم أمس الأربعاء، إن ألمانيا ناشدت الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «ناتو» تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية في أسرع وقت ممكن. وكشف هؤلاء عن تواصل وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس ووزيرة الخارجية أنالينا بيربوك بالاتحاد الأوروبي و«الأطلسي» ودول أخرى، لطرح مبادرة جديدة ستتم مناقشتها في اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع، الذي بدأ أعماله، أمس الأربعاء، في جزيرة كابري الإيطالية، على أن ينتهي غداً الجمعة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية، توماس كولاتزكي، أمس الأربعاء، أن «الهدف من المبادرة الألمانية هو تنشيط وتحفيز عدد كبير من الدول لتقديم شيء ما على المدى القصير». وقال في مؤتمر صحافي برلين: «نشهد بالفعل تغييراً في وضع التهديد في أوكرانيا... شركاؤنا الأوكرانيون يبلغوننا بذلك». وكشف أن «روسيا تستخدم القنابل التي يمكن إطلاقها من مسافة بعيدة من الحدود الأوكرانية بشكل متزايد». وأضاف المتحدث نفسه أن «هناك بالفعل عدداً كبيراً من الشركاء والدول التي أشارت إلى أنها مهتمة بالانضمام إلى المبادرة». وألمانيا هي ثاني أكبر مانح للمساعدات العسكرية لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة.

وتواجه أوكرانيا نقصاً في الذخيرة، مع فشل الكونغرس الأميركي بتمرير حزمة مساعدات لها من جهة، وفشل الاتحاد الأوروبي في تسليم الذخائر في الوقت المحدد من جهة أخرى. وتطرق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في كلمة على خلفية الهجوم على تشيرنيهيف، إلى نقص التسليح بالقول إن الهجوم «لم يكن ليحدث لو تلقت أوكرانيا معدات دفاع جوي كافية، ولو كان تصميم العالم على مواجهة الإرهاب الروسي كافياً».

في سياق آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان، أمس الأربعاء، على ضرورة القيام «بالكثير من الجهود» قبل عقد مؤتمر سلام حول أوكرانيا في سويسرا، غداة إعلان المستشار أولاف شولتز أن بكين وافقت على دعم الاجتماع. وقال لين في إحاطة صحافية: «حسب علمنا فإن الاجتماع المعني لا يزال قيد الإعداد، وما زال هناك الكثير من الجهود التي يتعين القيام بها»، مضيفاً أن «السبيل الوحيد للخروج من الأزمة الأوكرانية هو الجلوس على طاولة المفاوضات». وكان لين يشير إلى المؤتمر المقرر عقده في لوسرن السويسرية، يومي 15 و16 يونيو/حزيران المقبل، لبحث السلام في أوكرانيا. وهو المؤتمر الذي سخرت منه روسيا. في إطار الخسائر العسكرية الروسية، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أمس الأربعاء، أن أكثر من 50 ألف عسكري روسي لقوا حتفهم خلال الصراع الأوكراني، وذلك وفقاً لتوثيق مراسليها ومجموعة ميديازونا الإعلامية المستقلة ومتطوعين. ووجد هؤلاء أن أكثر من 27300 جندي روسي لقوا حتفهم خلال السنة الثانية من الحرب، التي اندلعت في 24 فبراير/شباط 2022، بزيادة قدرها 25 في المائة عن السنة الأولى. والرقم المتداول بحسب «بي بي سي»، أكثر بثمانية أضعاف الحصيلة الرسمية التي اعترفت بها موسكو في سبتمبر/أيلول 2022، ولا يشمل الانفصاليين الأوكرانيين في دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا. وارتفعت الخسائر الروسية في يناير/كانون الثاني 2023، حين شنّت موسكو هجوماً واسع النطاق في دونيتسك، ومرة أخرى خلال معركة مدينة باخموت.

> الصين تدعو للقيام بجهود مكثفة قبل عقد مؤتمر سلام اوكرانيا

وردا على التقرير، أوضح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن كشف معلومات عن القتلى والضحايا العسكريين يقع ضمن اختصاص وزارة الدفاع. ونقلت وكالة ريوترز عنه قوله إن قوانين الأسرار الرسمية لا تسمح بكشف الأرقام. أما أوكرانيا فسبق أن أعلنت في فبراير الماضي، أنها فقدت 31 ألف جندي لكن من المرجح أيضاً أن يكون هذا الرقم أقل بكثير من العدد الحقيقي، بحسب «رويترز».

(أسوشييتد برس، رويترز، فرانس برس)

إضاءة

استقالة غير مفاجئة لثامن مبعوث أممي في ليبيا

باتيلي يرفع الراية البيضاء

انضم عبد الله باتيلي إلى قائمة المبعوثين الاممين الذين عجزوا عن تحقيق اختراق في الأزمة الليبية، ما دفعهم للاستقالة

طرابلس ـ **اسامة علي**
بيروت ـ **ابتسام عازم**

على وقع التحديات المستعصية في ليبيا، قدّم المبعوث الأممي إلى هذا البلد، السنغالي عبد الله باتيلي، أول من أمس الثلاثاء، استقالته من المنصب، للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي أعلن قبولها. ويترك باتيلي، الذي عيّنه غوتيريس بالمنصب في سبتمبر/أيلول 2022، إرثاً ثقيلاً لخلفه، مشابهاً لما تركه أسلافه، مع استعصاء الحلّ الليبي في كل المراحل بعد ثورة 2011، من دون أن يتمكن أي مبعوث أممي، وعددهم مع باتيلي 8، بالإضافة إلى الأميركية ستيفاني وليامز التي شغلت المنصب بالإنابة، من إحداث اختراق في جدار الأزمة. لكن باتيلي فشل في تحقيق أي من مبادراته، ولم يتمكن من عقد طاولة حوار واحدة، وهو يترك ليبيا مع مسار سياسي لا يتحرك إلى مكان، ووضع اقتصادي محفوف بالمخاطر، وتصاعد مخاطر الانهيار، في وقت عادت الولايات المتحدة لتجدّد انخراطها في هذا البلد بموازاة التغلغل الروسي. وبينما لم يعلن غوتيريس عن أسماء مرشحة لمنصب، تبدو الأميركية ستيفانيا خوري، نائبة باتيلي، من بينها، والتي قد يأتي دورها لتسلّم منصب ملفٍ بالأفخاخ، بعدما رفع كل المبعوثين الأمميين إلى ليبيا حتى الآن الراية البيضاء أمام سياسيي هذا البلد المنقسمين وداعميهم الدوليين. وكان باتيلي قد أعلن الثلاثاء، استقالته رسمياً بعد تقديمها إلى غوتيريس. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده، بعد تقديمه إحاطته عن الوضع في ليبيا أمام مجلس الأمن في نيويورك. ولم يعلن عن الاستقالة أمام المجلس، بل في المؤتمر الصحافي الذي حذّر فيه من أن ليبيا على وشك أن تخسر سيادتها، مشيراً إلى تدهور تشهده البلاد على صعد عدة. وعزا ذلك إلى ما أسماه افتقار الأطراف الليبية الرئيسية الفاعلة إلى الإرادة السياسية، والانخراط بمباحثات بحسن نية. أما العامل الثاني، برأيه، فهو الآليات الدولية والإقليمية الناشئة، والتي تستخدم ليبيا ساحة معركة، ومواجهات عسكرية بين أطراف أجنبية مختلفة. واتهم الجهات الفاعلة في ليبيا، الداخلية والخارجية، بعرقلة الجهود الأممية.

> باتيلي: الآليات الدولية تستخدم ليبيا ساحة معركة

> لم يحقق باتيلي وأسلافه أي اختراق في مهمة البعثة

وباتيلي هو ثامن مبعوث أممي إلى ليبيا بعد الثورة، وباستقالته ينضم إلى قائمة المبعوثين الأمميين المستقيلين، بعد اللبناني غسان سلامة الذي استقال في مارس/آذار 2020، والسلوفاكي يان كوبيتش الذي استقال في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، فيما لم يحقق وغيره من أسلافه، أي اختراق، في مهمة البعثة التي تشكلت عام 2011 بهدف تقديم «الدعم السياسي» لليبيا.

وفي 2011، أرسلت الأمم المتحدة بعثة للدعم السياسي إلى ليبيا، تولّاها الأردني عبد الإله الخطيب لأشهر قليلة فقط، قبل أن يجري تعيين البريطاني أيان مارتن، ومن بعده اللبناني طارق متري، ثم الإسباني برناردينو ليون، والألماني مارتن كوبلر الذي سلّم منصبه لسلامة في 2017، قبل أن يستقيل الأخير ليخلفه كوبيتش الذي تسلّم مهامه في يناير/كانون الثاني 2021، ثم استقال في نوفمبر من العام ذاته، مسلّماً مهامه لستيفاني وليامز.

علماً أنّ الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ملادينوف رفض تولي المنصب بعد استقالة سلامة.

وخلال السنوات الأولى بعد الثورة، لم تخط البعثة أي خطوة في طريق مهمتها، إلا أنها برزت كقائد لعملية حوار سياسي ليبي في عهد ليون نهاية 2014، إثر دخول البلاد في انقسام سياسي حاد، انتهى بتوقيع اتفاقية الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015 الذي مُني تطبيقه بالفشل. واستمرت المراوحة طيلة السنوات التالية معقدة مهمة المبعوثين الذين تعاقبوا بعده، بما في ذلك سلامة الذي وقف تصاعد القتال عقبة أمام مهمته. والأخير بذل جهوداً عدة انطلقت من اجتماع برلين في يناير 2020 في 3 مسارات، سياسية وعسكرية واقتصادية، وشارف خلالها على الاقتراب من عقد المؤتمر الجامع في غدامس بين الأطراف الليبية، قبل أن يقوّضه هجوم حفتر على طرابلس في إبريل/نيسان 2019.

أما وليامز فتمكنت من تمرير مشروع توحيد السلطة التنفيذية، من خلال ملتقى سياسي، لكن باتيلي تولى مهامه رسمياً في مارس 2023، على وقع عودة الانقسام، بسبب خلافات رئيس حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس عبد الحميد الدبيبة ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، خصوصاً. وأعلن عن عزمه إطلاق مبادرة تهدف لتشكيل «لجنة رفيعة المستوى» من مختلف الأطياف الليبية، للعمل على بناء قاعدة دستورية للانتخابات، وهو ما التف عليه مجلس النواب والدولة، كما أطلق مبادرة في 22 نوفمبر الماضي، وتقضي بجمع القادة الأساسيين وهم صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، والدبيبة، وحفتر، على طاولة حوار، وهو ما فشل أيضاً. وقبل إعلان استقالته، ظهر باتيلي، ليل الاثنين، مع المندوب الليبي في الأمم المتحدة الطاهر السني، برفقة نائبته ستيفاني خوري، في وقت برز فيه النشاط الدبلوماسي الأميركي في المشهد الليبي، وسط حديث عن خطة أميركية ترمي لتنظيم المجموعات المسلحة غرب البلاد، وتدفع بإنشاء حكومة تصريف أعمال موحدة منزوعة الصلاحيات.

باتيلي تولى مهامه رسميا في مارس 2023 (محمود تركية/فرانس برس)

شرق غرب

واشنطن: العقوبات اداة فعالة ضد بيونغ يانغ

اعتبرت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، أمس الأربعاء، أن العقوبات لا تزال «أداة فعالة» للضغط على كوريا الشمالية، بشأن برنامجها النووي. وحمّلت من كوريا الجنوبية، المسؤولية لدول مثل روسيا وإيران لأنها «لم تطبق هذه العقوبات بطريقة تسمح بعملها بأقصى فعالية».

(فرانس برس)

اميركا: جنوب السودان اخفقت بالوفاء بإجراء الانتخابات

قالت وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس الثلاثاء، إن الزعماء السياسيين في جنوب السودان أخفقوا في الوفاء بالمعايير اللازمة لإجراء انتخابات عامة، في ديسمبر/ كانون الأول المقبل، مضيفة أن واشنطن قلقة إزاء تقارير انتهاكات حقوق الإنسان، وعدم الاستثمار الكافي في المؤسسات الديمقراطية. ولم تجر البلاد انتخابات منذ 2011، فيما ينص اتفاق السلام للحد من الحرب الأهلية، على مرحلة انتقالية، لكن لم يتم تحديد موعد للانتخابات حتى الآن.

(رويترز، العربي الجديد)

مجلس النواب الاميركي يمرر قانون الكبتاغون 2

مرّر مجلس النواب في الكونغرس الأميركي، أول من أمس الثلاثاء، قانون الكبتاغون 2، والذي يفرض عقوبات إضافية على النظام السوري على خلفية تصنيع وترويج وتهريب وتجارة المخدرات عبر العالم، لا سيما عقار الكبتاغون. وينتظر القانون مصادقة مجلس الشيوخ ثم توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن، فيما ينص على استهداف «الأفراد والكيانات وشبكات الاتجار المرتبطة بنظام (رئيس النظام بشار) الأسد وحزب الله (اللبناني) لإضعافها وتفكيكها».

(العربي الجديد)

اذربيجان: تنديد باستدعاء فرنسا سفيرتها

نددت وزارة الخارجية الاذربيجانية، أمس الأربعاء، بضغوط وتهديدات تمارسها فرنسا، بعد يوم على استدعاء باريس سفيرتها لدى باكو، أن بوايون «للتشاور»، بسبب مواصلة باكو «اتخاذ إجراءات أحادية تلحق الضرر بالعلاقات» بين البلدين. وقالت الوزارة إنه «من الواضح أن أعمال فرنسا، التي تسلح أرمينيا بكثافة وتشجع النزعة العسكرية في المنطقة، لا تخدم السلام»، بين باكو ويريفان، على خلفية النزاع في منطقة ناغورنو كاراباخ.

(فرانس برس)

جزر سليمان: اول انتخابات بعد الانضاف الامني مع الصين

أنهت جزر سليمان، جنوب المحيط الهادئ، أمس الأربعاء، أول انتخابات عامة منذ سحب اعترافها بتايوان في 2019 قبل أن تعزز علاقتها مع الصين عبر توقيع اتفاق أمني سري معها في 2022. وخيّمت العلاقة مع الصين والاقتصاد المحلي المضطرب، على أجواء الانتخابات لاختيار 50 مقعداً في البرلمان، فيما ركّز مرشحو المعارضة في حملتهم على إعادة النظر في عناصر العلاقة مع الصين، والخدمات الصحية والتعليم.

(أسوشييتد برس، رويترز)

بعد أربع سنوات على تأسيس تحالف «أوكوس» مع الولايات المتحدة وبريطانيا، أقرّت أستراليا أول استراتيجية دفاعية في تاريخها، لمواجهة ما وصفته بـ«التكتيكات القسرية» الصينية، بما يزيد من عسكرة المحيط الهادئ

مزيد من عسكرة المحيط الهادئ لمواجهة الصين

أول استراتيجية دفاعية في تاريخ أستراليا

قدّمت أستراليا، أمس الأربعاء، أول استراتيجية دفاعية وطنية لها على الإطلاق، إذ أنها لم تقم بذلك حتى في خضمّ الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، تركّز على المحيط الهادئ، في مواجهة «التكتيكات القسرية» الصينية والمخاطر المتزايدة لنشوب حريق إقليمي. وتأتي الخطوة الأسترالية، والتي تترافق مع رفع ميزانيتها العسكرية، في سياق استراتيجية دفاعية تمتد طيلة العقد المقبل، لمواكبة التحديات العسكرية المتنامية في المحيط الهادئ، تحديداً في مواجهة الصين. وبذلك تنضم أستراليا إلى دول أخرى في الجوار الإقليمي، تعمل على صياغة استراتيجيات أمنية مماثلة، بما يحوّل المنطقة البحرية الممتدة من أطراف القطب الجنوبي جنوباً إلى ولاية ألاسكا الأميركية في شمال الكرة الأرضية، إلى ساحة شاسعة من الاستنفار العسكري. لكن الصين سارعت عقب الإعلان الأسترالي إلى التأكيد أنها لا تمثل خطراً. وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان، على أن «الصين لا تشكل تهديداً لأي بلد»، مبدياً أمله في أن «يتمكن الجانب الأسترالي من رؤية تنمية الصين ونواياها الاستراتيجية، والتخلي عن عقلية الحرب الباردة، وبذل المزيد من الجهد لحماية السلام والاستقرار الإقليميين».

وأفاد وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارليز، في بيان خصصه لشرح وثيقة الاستراتيجية الدفاعية، بأن «الافتراضات المتفائلة التي وجهت التخطيط الدفاعي بعد نهاية الحرب الباردة (1947-1991) ولّت منذ فترة طويلة»، كاشفاً عن زيادة ميزانية التمويل الدفاعي بقيمة 50 مليار دولار أسترالي (32 مليار دولار) على مدى السنوات العشر المقبلة. والتمويل الإضافي جزء من ميزانية عسكرية أكبر خصصتها كانبيرا للعقد المقبل، بقيمة 330 مليار دولار أسترالي (نحو 212 مليار دولار)، أساسها الإنفاق العسكري المخصص لمتطلبات معاهدة «أوكوس» الموقعة بين أستراليا والولايات المتحدة وبريطانيا في عام 2021.

وحذّر مارليز من أن المنطقة قد تشهد نزاعاً خلال السنوات العشر المقبلة، مضيفاً أنه سيتم تزويد الجيش الأسترالي بالوسائل اللازمة لمزيد من المناورة الساحلية، مع دعم القدرة على توجيه ضربات بعيدة المدى. وتابع مارليز: «في وقت التحديات المعقدة وتزايد عدم اليقين، فإن وجود قوة دفاع أقوى ومتكاملة ومركزة وقادرة، له أهمية قصوى»، موضحاً أن التركيز الرئيسي لحكومة بلاده هو إبراز القوة الدفاعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بدلاً من مجرد حماية حدودها فقط. وقال «نحن دولة . جزيرة تجارة بحرية»، مضيفاً أن أستراليا يجب أن تكون قادرة على منع خصومها من خنق التجارة أو منع وصولها إلى ممرّات الشحن الحيوية. وأضاف أن «غزو أستراليا احتمال غير مرجّح في أي سيناريو، وذلك لأن الكثير من الضرر يمكن أن يلحق ببلادنا من قبل خصم، من دون أن يضطر لأن تطأ قدماه الأراضي الأسترالية». وأوضح مارليز أن عماد الاستراتيجية الجديدة يكمن في «امتلاكنا القوة البحرية الأكثر قدرة في تاريخنا»، وذلك من خلال بناء أسطول من الغواصات الخفية التي تعمل بالطاقة النووية، ومضاعفة القدرات الصاروخية الرئيسية ثلاث مرات، وبناء أسطول كبير من السفن الحربية. وشدّد على أن «الصين استخدمت تكتيكات قسرية في سعيها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية». وتقدم الوثيقة المؤلفة من 80 صفحة تقييماً قاتماً لأمن المحيط الهادئ، وتحدد زيادة هائلة في الإنفاق الدفاعي لإعادة تجهيز الجيش الأسترالي للتكيف مع التحديات الجديدة. ومن المقرر، وفق الوثيقة، أن تعيد كانبيرا إعادة تأهيل برامج أسلحتها، والتركيز على الصواريخ والطائرات من دون طيار.

جنود استراليون في مناورات في بريزبين، سبتمبر 2019 (غلين هانت/Epa)

المتحدث باسم الخارجية الصينية: لا نشكل تهديداً لأي بلد

وسبق لأستراليا أن انتقلت من تنويع الشراكات العسكرية مع مختلف دول المعسكر الغربي في السنوات الأخيرة، للتركيز على التعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين تشكل معهما، بالإضافة إلى كندا ونيوزيلندا، تحالف «فايف آيز» (العيون الخمسة) الاستخباراتي، الذي أُنشئ في عام 1941، للتعاضد في الحرب العالمية الثانية. ودفعت التحديات الأخيرة في السنوات الخمس الماضية، كانبيرا، إلى إلغاء عقد في عام 2021 مع شركة «نافال غروب» الفرنسية بقيمة تناهز 37 مليار دولار، وُقّع في عام 2016، تبني فيه الشركة 12 غواصة تقليدية لأستراليا. واستبدلت كانبيرا الشركة الفرنسية بشراكة مع الأميركيين والبريطانيين، تتضمن تعاوناً عسكرياً في مختلف المجالات، خصوصاً في سياق بناء 8 غواصات نووية أسترالية، على الأقل، في مدينة أديلايد. وللدلالة على أهمية الاتفاق الأسترالي مع الولايات المتحدة وبريطانيا، في ذلك الوقت، فقد كشف مسؤول أميركي لوكالة رويترز، في حينه، أن «التكنولوجيا (النووية) حساسة للغاية... وواشنطن لم تشاطر دولة أخرى تقنية الدفع النووي سوى مرة واحدة، وذلك في عام 1958 عندما زودت لندن بتلك التقنية».

وللخطوة الأسترالية أسباب عدة، أبرزها متعلق بها مباشرة، وذلك بفعل التوغل الصيني في حيّزها الإقليمي، خصوصاً جزر سليمان وكاليدونيا الجديدة (مقاطعة من مقاطعات ما وراء البحار الفرنسية)، وبدرجة أقل توفالو. ومن الأسباب أيضاً، تأثيرات الغزو الروسي لأوكرانيا، والمفترض، وفق قراءات عسكرية غربية، أن يحفّز الدوافع الصينية لضم جزيرة تايوان، في سياق «التوحيد مع البر الأم». وعدا ذلك، فإن اليابان أقرت في ديسمبر/كانون الأول الماضي، استراتيجية عسكرية طموحة، تخطط بموجبها لإنفاق 43 تريليون ين (حوالي 300 مليار دولار) حتى عام 2027، لتعزيز قوتها العسكرية ومضاعفة إنفاقها السنوي تقريباً إلى حوالي 10 تريليونات ين (68 مليار دولار)، مما يجعل طوكيو ثالث أكبر منفق عسكري في العالم بعد واشنطن وبكين. وفي النطاق الإقليمي أيضاً، تحولت الفيليبين من دولة عادية في جنوب شرقي آسيا، إلى موطن لتسع قواعد عسكرية أميركية، بالإضافة إلى عقد قمة ثلاثية تاريخية، بين قادة اليابان والفيليبين والولايات المتحدة في واشنطن، في 11 إبريل/نيسان الحالي، بغرض رفع مستويات التعاون العسكري بين الدول الثلاث، لمواجهة «العدوانية» الصينية، وفقاً لبيان القادة، الرئيس الأميركي جو بايدن، والرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس الابن، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا.

(العربي الجديد، قنا، فرانس برس، رويترز)

زيارة مر تقبة إلى كانبيرا

جاء إقرار الاستراتيجية الدفاعية الاسترالية، بعد أيام من إعلان صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست، الخميس الماضي، أن رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ سيزور أستراليا في يونيو/حزيران المقبل، في أحدث خطوة نحو تحسين العلاقات بين البلدين. ونقلت الصحيفة عن مصدرين مطلعين أن الزيارة، التي ستتم في الأسبوع الثالث من يونيو، تتزامن مع رفع حظر غير رسمي دام ثلاث سنوات على الكركند الحي الأسترالي. ولم تعلق بكين وكانبيرا على هذا النبأ.

ميانمار

سو تشي من السجن إلى الإقامة الجبرية

يتزامن نقل زعيمة ميانمار السابقة أونغ سان سو تشي من السجن للإقامة الجبرية، بذريعة تعرض البلاد لموجة حر، مع تصاعد انتكاسات الجيش

في الوقت الذي كان فيه الجيش في ميانمار يتعرض إلى مزيد من الانتكاسات، أعلنت الحكومة العسكرية، أمس الأربعاء، أن زعيمة البلاد السابقة السجينة، أونغ سان سو تشي، نقلت من السجن إلى مقر إقامة جبرية كإجراء صحي بسبب تعرض البلاد لموجة حر. كما منحت عفواً عن 3300 سجين بمناسبة عطلة رأس السنة. وقالت إدارة الأرصاد الجوية في ميانمار إن نايبيداو شهدت درجات حرارة بلغت 41 درجة مئوية أمس الأربعاء.

ويواجه الجنرالات التحدي الأكبر منذ الانقلاب في فبراير/شباط 2021، إذ تعاني البلاد من نزاع مسلح، بدأ بعدما أطاح الجيش بحكومة أونغ سان سو تشي، وقمع احتجاجات سلمية، سعت إلى العودة للحكم الديمقراطي، في العاصمة نايبيداو ومناطق أخرى في البلاد، ما أطلق العنان لصراع خلف أكثر من 4800 قتيل مدني حتى الآن. ويكافح الجيش الآن للحفاظ على قبضته على البلاد في مواجهة مقاومة من المقاتلين المناهضين للمجلس العسكري والجماعات المسلحة للأقليات العرقية. وكان انسحب، قبل أيام، نحو 200 من عناصر الجيش في ميانمار إلى جسر يؤدي إلى تايلاند، بعد هجوم استمر لأيام شنته مجموعات مسلحة مناهضة للمجلس العسكري، والتي أعلنت سيطرتها على بلدة مياوادي الحدودية المهمة. وتقاتل قوات الجيش حركات تمرد على عدة جبهات، ومنيت بسلسلة من الهزائم في المناطق الحدودية منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عندما شنت الجماعات المتمردة هجوماً منسقاً بالقرب من الحدود الصينية. وقال مصدر رسمي، طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة فرانس برس، إن سو تشي والرئيس السابق وين مينت نقلا من السجن إلى منزل حيث ستفرض عليهما الإقامة الجبرية بسبب ارتفاع درجات الحرارة. ولم يتضح على الفور كم من الوقت سيسمح لسو تشي بالبقاء قيد الإقامة الجبرية بعد انتهاء موجة الحر، أو ما إذا كانت هذه الخطوة تمثل تخفيضاً رسمياً لعقوبتها. وكان المجلس العسكري بدأ تخفيف القيود عن سو تشي منذ العام الماضي، مع السماح لوزير الخارجية التايلاندي دون برامودويناي اللقاء بها في يوليو/تموز الماضي، في أول لقاء يُعلن عنه لها مع مبعوث أجنبي منذ اعتقالها في أعقاب انقلاب 2021. وقال برامودويناي وقتها: «كان هناك اجتماع وكانت بصحة جيدة، وكان اجتماعاً جيداً». ويتعرض الانقلابيون لضغوط لإعادة الحكم الديمقراطي في البلاد، حيث تم تعليق عضوية ميانمار في مجموعة دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان)، بسبب فشل المجلس العسكري في تنفيذ خطة من خمس نقاط تم الاتفاق عليها لإنهاء العنف. وقال متحدث باسم السلطات العسكرية، لـ«فرانس برس»، إن السجناء الأكبر سناً يتلقون «رعاية لازمة» خلال موجة الحر التي تجتاح البلاد. وقال المتحدث باسم السلطات العسكرية زاو مين تون للوكالة: «لم توفر الرعاية فقط لأونغ سان سو تشي ووين مينت، بل أيضاً لبعض السجناء الأكبر سناً بسبب الطقس الحار جداً». وتقضي سو تشي حكماً بالسجن لمدة 27 عاماً في قاعدة عسكرية في العاصمة نايبيداو بسبب مجموعة من الإدانات الجنائية التي يقول أنصارها ومنظمات حقوقية إنها ملفقة لأسباب سياسية، بينما يقضي وين مينت حكماً بالسجن ثماني سنوات في مدينة تاونغو بمنطقة باغو.

وذكرت وسائل إعلام محلية، أخيراً، إن سو تشي عانت خلال جلسات محاكمتها التي استمرت أشهراً من نوبات دوار وقيء، وفي بعض الأحيان لم تكن قادرة على تناول الطعام بسبب التهاب في الأسنان. ومن بين السجناء المشمولين بالعفو 13 من إندونيسيا و15 من سريلانكا والذين سيتم ترحيلهم، وفق المجلس العسكري. وسيتم خفض أحكام السجناء الباقين بمقدار سدس العقوبة، باستثناء المدانين بجرائم خطيرة مثل القتل والإرهاب والمخدرات.

وذكرت تقارير نقلتها وسائل الإعلام أن متحدثاً باسم حكومة الوحدة الوطنية في الظل دعا إلى الإفراج غير المشروط عن سو تشي ورئيس ميانمار المخلوع يو وين مينت والذي نُقل أيضاً إلى الإقامة الجبرية. وقال المتحدث لوكالة رويترز إن «نقلهم من السجون إلى المنازل أمر جيد، لأن المنازل أفضل من السجون. لكن يتعين إطلاق سراحهم بدون قيد أو شرط. يجب أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن صحة وأمن أونغ سان سو تشي ووين مينت».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

■ #يوم_الأسير_الفلسطيني لعله العدد الأكبر من أبناء شعبنا الذين يقبعون في الأسر في وقت واحد بتاريخ الصراع. أكثر من 9500 معتقل منهم 80 معتقلة وأكثر من 200 طفل... هذا الرقم لا يشمل جحافل من معتقلي غزة بعد 7 أكتوبر، والذي لم يُعرَف عددهم حتى الآن. أراد الغزاة الأسر محطة تركيع لشعبنا، فخاب مسعاه، وبقي الأسرى عنوان أمل وحرية، وأيقونات بطولة وصمود. الوفاء للأسرى لا يكون بغير الوفاء للقضية التي من أجلها اعتقلوا، وللخيار الذي ساروا فيه ممثلاً في خيار المقاومة. سلام الله عليهم أجمعين، وعلى كل الأحرار الذين يقبعون في سجون المحتلين والطغاة، وما أكثرهم.

■ «لنحرق قراهم» هذا هو شعار النازية الجدد، عصابات الإرهابيين الإسرائيليين، في حربهم ضد القرى الفلسطينية في الضفة الغربية. شعار حراك إرهابي جديد يتشكل لمهاجمة القرى والمدنيين في الضفة الغربية وحرق منازلهم لدفعهم على الهجرة والنكبة. ولكن خسئتم وخاب مسعاكم.

■ بن غفير يدير وزارة الأمن القومي الصهيوني تماماً كما كان يدير عصابات المستوطنين في الخليل قبل سنوات حين كان يقود الاعتداءات على متاجر الفلسطينيين.

■ تتوالى جرائم الاحتلال، وهذا جزء مما وثقته الكاميرات في حين بقيت آلاف الجرائم دون توثيق: - إعدام العم عطا- قتل أربعة شبان في خانيونس- إعدام عدد من الشبان خلال عودتهم من الجنوب- إعدام محمود حبيب شرق مدينة غزة خلال محاولة الحصول على لقمة العيش- مقابر جماعية في باحة مجمع الشفاء. والكثير من القصص دفنت مع أصحابها.

■ خلص باتيلي، كما فعل أسلافه الثمانية والليبيون، إلى أن الأطراف الفاعلة الليبية مرتاحون مع المأزق الحالي ومع استمرار هذا الوضع، لا مجال لحل في المستقبل. وعليه استقال الرجل. ماذا الآن؟ ممثل أممي آخر، لترتيب فترة انتقالية أخرى، بسلطة تشريعية مؤقتة أخرى، وحكومة مؤقتة أخرى؟ #ليبيا

■ نظم موظفون في غوغل وقفة احتجاجية داخل مكاتب الشركة في #نيويورك وكاليفورنيا اليوم، لمطالبتها بوقف دعم #الاحتلال والإبادة في #غزة عبر وقف تنفيذ مشروع نيمبوس الموقع مع الحكومة الإسرائيلية لتقديم الخدمات السحابية لها ولجيشها. اعتقلت الشرطة 9 موظفين من داخل مكاتب الشركة التي أوقفت المعارضين عن العمل ووضعتهم في إجازات إدارية. #التضامن_مع_فلسطين